Vol 09 / N⁰ 33 June 2026
ISSN (Print): 2569-9296
ISSN (Online): 2569-930X
International Journal of Educational and Psychological Studies
المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

ديوان المتنبي الرقمي:
دراسة وصفية تحليلية لمورد رقمي وقابليته الديداكتيكية في تدريس الشعر العربي القديم

د. إبراهيم طير
المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، سوس ماسة
المملكة المغربية
tairbrahim@gmail.com
0009-0002-6324-3192

تاريخ الاستلام : 2026/05/10 تاريخ القبول : 2026/06/10 تاريخ النشر: 2026/07/23

ملخص

تتناول هذه الدراسة موقع "ديوان المتنبي الرقمي" (mutanabbi.net) بوصفه موردا رقميا متخصصا في شعر أبي الطيب المتنبي، بهدف وصف بنيته التنظيمية والفهرسية، وتحليل وظائفه، وتقدير قابليته الديداكتيكية الأولية في تدريس الشعر العربي القديم بالسياق المدرسي والتكويني المغربي. وتستمد الدراسة أهميتها من مكانة المتنبي في المنهاج الدراسي، ومن حاجة الدرس الأدبي إلى موارد رقمية موثوقة. أما جديدها فيتمثل في الانتقال من دراسة المنصات التعليمية العامة، كما في البحوث السابقة، إلى تحليل مورد أدبي متخصص، عبر بناء شبكة ملاحظة رباعية المؤشرات بسلم تقدير نوعي. واعتمدت الدراسة منهجا وصفيا تحليليا قائما على الملاحظة المباشرة المنظمة لعينة قصدية من قصائد الموقع ومداخله. وخلصت إلى أن قوة الموقع تكمن في تعدد مداخل الولوج وحسن التنظيم وسهولة الإتاحة، مع حاجته إلى تقوية التوثيق العلمي والمرافقة البيداغوجية. وينتظم البحث، بعد المقدمة، في: الإطار النظري، فوصف الموقع، فقابليته الديداكتيكية، فالتقييم النقدي والمقارن، فسيناريوهات التوظيف، ثم النتائج والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: *الموارد الأدبية الرقمية المتخصصة؛ النقل الديداكتيكي؛ شبكة الملاحظة الوصفية؛ القراءة المنهجية؛ تكوين المدرسين؛ تكنولوجيا التربية.*

The Digital Dīwān of al-Mutanabbī:
A Descriptive-Analytical Study of a Digital Resource and Its Didactic Affordance in Teaching Classical Arabic Poetry

Dr. TAIR BRAHIM
Regional Center for Education and Training Professions, Souss-Massa Morocco
tairbrahim@gmail.com
ORCID: 0009-0002-6324-3192

Received: 10/05/2026 **Accepted**: 10/06/2026 **Published:** 23/07/2026

Abstract

This study examines Dīwān al-Mutanabbī al-Raqamī (mutanabbi.net) as a specialized digital resource devoted to the poetry of al-Mutanabbī. It aims to describe the site's organizational and indexing structure, analyze its functions, and assess its initial didactic potential for teaching classical Arabic poetry in the Moroccan school and teacher-training context. Its significance stems from al-Mutanabbī's place in the curriculum and the need for reliable digital resources in literature teaching. Unlike previous research focused on general educational platforms, it offers a critical analysis of a specialized literary resource, using a four-indicator observation grid with a qualitative rating scale. The study adopts a descriptive-analytical method based on systematic direct observation of a purposive sample. Findings show that the site's strengths lie in its multiple entry points and clear organization, while scholarly documentation and

pedagogical guidance need strengthening. After the introduction, the paper covers the theoretical framework, site description, didactic affordances, critical evaluation, scenarios, and results.

Keywords :*specialized literary digital resources; didactic transposition; descriptive observation grid; methodical reading; teacher training; educational technology.*

1- مقدمة

عرفت المنظومة التربوية المغربية خلال السنوات الأخيرة تسارعا ملحوظا في مجال التحول الرقمي، استند إلى مرجعيات إصلاحية جعلت من الرقمنة رافعة مركزية لتجويد التعلمات، كما يتجلى في الرؤية الاستراتيجية للإصلاح (2015-2030)، والقانون الإطار (51.17)، وخارطة الطريق (2022-2026) (المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، 2015؛ الجريدة الرسمية للمملكة المغربية، 2019؛ وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، 2022). وامتد هذا التحول من مستوى التجهيزات والبنيات التحتية إلى مستوى إنتاج الموارد الرقمية التعليمية وتوظيفها في الممارسة البيداغوجية، مع إطلاق برامج موجهة لتكوين الأطر التربوية على استثمار هذه الموارد في بناء التعلمات وتنويع أنماطها. وفي هذا السياق، بدأت الموارد الرقمية تحتل موقعا متقدما في تدريس اللغة العربية وآدابها، بفضل ما تتيحه من إمكانات تتجاوز العرض الخطي للمضامين، عبر محركات البحث، وأشكال التصنيف والفهرسة، والوسائط المساندة للفهم. وتزداد هذه الأهمية في مجال النصوص الأدبية القديمة، بالنظر إلى ما تثيره من صعوبات لغوية وتاريخية وبلاغية، وإلى ما يرافق تداولها التعليمي أحيانا من محدودية في الشروح المحققة ووسائل التيسير.

وتبرز قيمة المنصات الرقمية المتخصصة من خلال إتاحة النص الأدبي في موضع منظم يسهل الرجوع إليه، وتنظيمه بما يخدم البحث والتوظيف البيداغوجي. وفي هذا الإطار يندرج موقع "ديوان المتنبي الرقمي" (mutanabbi.net) [1]، الذي يقدم متنا شعريا متخصصا في شعر أبي الطيب المتنبي (ت. 354هـ)، ويتيح أنماطا متعددة من التصنيف والوظائف المساندة للقراءة والفهم.

وقد اتجه جانب معتبر من البحوث المتاحة في مجال الرقمنة التعليمية، في السياقين المغربي والعربي، إلى دراسة المنصات التعليمية العامة، أو إلى تناول الرقمنة من زاوية تقنية أو مؤسساتية، بينما تظل الموارد الرقمية الأدبية المتخصصة في حاجة إلى مزيد من التحليل الوصفي النقدي، وخاصة من حيث بنيتها التنظيمية، ووظائفها النصية، ومؤشرات قابليتها الديداكتيكية الأولية. ومن ثم، نتعامل في هذه الدراسة مع موقع "ديوان المتنبي الرقمي" باعتباره موردا رقميا متخصصا في شعر المتنبي، ونفحصه من زاوية تنظيم محتواه، ومداخل الولوج إليه، ووظائف البحث والتصفح والتصنيف التي يتيحها.

1-1- مشكلة الدراسة

وتنبع مشكلة هذه الدراسة من مفارقة يعيشها تدريس الشعر العربي القديم في المدرسة المغربية؛ فمن جهة، يتوافر اليوم كم متزايد من الموارد الرقمية التي تتيح النص الأدبي وتنظمه وتيسر الوصول إليه، ومن جهة أخرى يظل توظيف هذه الموارد في الدرس الأدبي محدودا ومترددا، بسبب ضعف المعرفة ببنيتها ووظائفها، وغياب تصور واضح لكيفية تحويلها إلى مهام تعليمية. ويزداد هذا الإشكال حدة في تدريس شعر المتنبي تحديدا، لما يطرحه هذا الشعر من تحديات تتصل بكثافة اللغة، وغنى الإحالات الثقافية والتاريخية، والحاجة المستمرة إلى ضبط النص وبناء سياقه؛ فيبرز سؤال مركزي: هل تستجيب الموارد الأدبية الرقمية المتخصصة لهذه الحاجات الديداكتيكية فعلا، أم تظل مجرد مستودعات نصية لا تتجاوز وظيفة الإتاحة؟

وتتأكد المشكلة حين نلاحظ أن جانبا واسعا من الدراسات العربية والمغربية في الرقمنة التعليمية انصرف إلى المنصات التعليمية العامة، أو قارب الرقمنة من زاوية تقنية ومؤسساتية، بينما لم تحظ الموارد الأدبية الرقمية المتخصصة - وفي مقدمتها المواقع المكرسة لديوان شاعر بعينه - بدراسات وصفية تحليلية تفحص بنيتها الفهرسية ووظائفها، وتقدر قابليتها للاستثمار في وضعيات تعليمية. ومن هذا الفراغ المعرفي ينطلق اهتمام الدراسة بموقع "ديوان المتنبي الرقمي" (mutanabbi.net) بوصفه حالة دالة تتيح اختبار هذه القابلية على مورد متخصص في أحد أبرز شعراء العربية حضورا في المنهاج الدراسي المغربي.

وتتمحور إشكالية الدراسة حول السؤال الآتي: كيف ينتظم موقع "ديوان المتنبي الرقمي" (mutanabbi.net) من حيث بنيته ووظائفه الرقمية، وما المؤشرات الأولية لقابليته الديداكتيكية في تدريس الشعر العربي القديم داخل السياق المدرسي والتكويني المغربي؟

وتتفرع عن هذا السؤال أسئلة جزئية، منها: كيف ينظم الموقع محتواه الشعري؟ وما الوظائف التي يضعها رهن إشارة القارئ لخدمة البحث والقراءة والتحليل؟ وما درجة وضوح مداخل الولوج إلى القصائد بحسب الغرض والبحر والسياق والشخصيات؟ وما حدود السند التوثيقي للنصوص والشروح والإعراب؟ وما إمكانات استثمار هذه الوظائف في أنشطة قرائية وتحليلية وبحثية قابلة للتنفيذ داخل القسم الدراسي أو في فضاء التكوين؟ وما أوجه تميز الموقع وحدوده مقارنة بالدواوين الورقية والكتب المدرسية وبعض الموارد الرقمية المشابهة؟

1-2- أهداف الدراسة

وفي ضوء هذه الإشكالية وأسئلتها الفرعية، تسعى الدراسة إلى تحقيق أهداف تحليلية محددة، تتمثل في وصف البنية التنظيمية والفهرسية لموقع "ديوان المتنبي الرقمي"، وتحليل وظائف البحث والتصفح والتصنيف التي يتيحها، وفحص درجة التصريح بمصادر النصوص والطبعات والشروح والإعراب، وتقدير المؤشرات التي تجعل الموقع قابلا للإدماج الأولي في تدريس الشعر العربي القديم، ثم اقتراح مسارات محدودة وقابلة للتنفيذ لاستثمار بعض وظائفه في الممارسة الصفية وفي التكوين الأساس للمدرسين.

1-3- منهج الدراسة وأدواته

تستعمل الدراسة مفهوم "القابلية الديداكتيكية الأولية" استعمالا إجرائيا، ويقصد به تقدير ما يتيحه المورد الرقمي من إمكانات أولية للإدماج في وضعيات تعليمية ممكنة. ويتصل هذا التقدير ببنية الموقع، ووظائفه الظاهرة، ودرجة قابليتها للتحويل إلى أنشطة تعليمية قابلة للتخطيط والتنفيذ. وتبقى الدراسة في حدود هذا الفحص الوصفي التحليلي، مع ترك قياس الأثر التعليمي الفعلي لدراسات ميدانية لاحقة.

وانسجاما مع هذا التصور، تعتمد الدراسة مقاربة وصفية تحليلية، تقوم على الملاحظة المباشرة المنظمة لأقسام الموقع ووظائفه ومكوناته. وينتظم الاشتغال فيها في ثلاث حركات مترابطة: وصف البنية التقنية والتنظيمية للموقع، وتحليل أنماط تنظيم محتواه الشعري وآليات البحث والتصفح والخدمات المساندة للفهم والتحليل، ثم تقدير مؤشرات قابليته الأولية للإدماج في تدريس الشعر العربي القديم وفي تكوين المدرسين.

وقد أنجز هذا الفحص وفق خطة إجرائية تضبط تاريخ الولوج، والجهاز والمتصفح المستعملين، والوظائف المفحوصة، وعدد النماذج المختبرة، وطريقة تقدير درجة حضور المؤشرات داخل شبكة الملاحظة[2]. واعتمدت الدراسة سلما نوعيا من أربع درجات: حضور قوي، حضور جيد، حضور جزئي، حضور ضعيف، لتوجيه الوصف والتحليل، مع إبقاء النتائج في مستوى التقدير النوعي.

وقد اضطلع الباحث وحده بإنجاز هذه الملاحظة، وفق شبكة موحدة وأسئلة فحص ثابتة. ويمثل ذلك حدا منهجيا للدراسة، لأن التقدير النوعي يبقى مرتبطا بزاوية ملاحظ واحد. وساعد الضبط الإجرائي على توحيد شروط الفحص وتثبيت مساره، مع بقاء الحاجة إلى ملاحظين متعددين أو إلى تحكيم خارجي للأداة مطروحة في دراسات لاحقة.

وتجدر الإشارة إلى أن العينة المعتمدة قصدية استكشافية[3]، اختيرت لتتيح فحص الموقع من زوايا متعددة. فقد راعى انتقاء القصائد تنوع المداخل التي يوفرها الموقع، من غرض شعري، وبحر عروضي، ومرحلة زمنية، وشخصية مرتبطة بالنص. واختيرت الأبيات لاختبار وظائف البحث والشرح والإعراب والتصنيف. أما مداخل الأعلام ومحطات "رحلة المتنبي"، فقد اختيرت لفحص الطريقة التي يبني بها الموقع السياق التاريخي والسيري المحيط بالقصائد. وتستمد هذه العينة قيمتها من قدرتها على اختبار الوظائف الأساسية للموقع عبر عدد منضبط من القصائد والأبيات والمداخل.

واستندت الملاحظة إلى شبكة وصفية تحليلية صيغت وفق أربعة مؤشرات رئيسة: المؤشر التقني والاستعمالي، والمؤشر التنظيمي والفهرسي، والمؤشر التوثيقي والعلمي، والمؤشر الديداكتيكي. وقد اختيرت هذه المؤشرات لأنها توافق طبيعة الموقع وأسئلة الدراسة؛ فالمؤشر التقني والاستعمالي يتصل

بسهولة الولوج إلى الموقع، ووضوح الواجهة، ووظائف التصفح. أما المؤشر التنظيمي والفهرسي، فيتعلق بطريقة ترتيب الديوان ومداخل البحث فيه. ويهتم المؤشر التوثيقي والعلمي بمصادر النص والشرح والإعراب. ويركز المؤشر الديداكتيكي على إمكان تحويل وظائف الموقع إلى أنشطة تعليمية.

ووضعت لكل مؤشر معايير فرعية وأسئلة فحص تساعد على توجيه الملاحظة، مع اعتماد تقدير نوعي يصف درجة حضور كل معيار داخل الموقع. وترد الصيغة التفصيلية لهذه الشبكة في الملحق رقم (1).

وتلائم هذه الشبكة طبيعة الدراسة، لأنها تفحص الموقع من زاوية بنيته، ووظائفه، وقابليته الأولية للاستعمال التعليمي. كما أن ارتباط المؤشرات بأسئلة الدراسة يجعل الأداة منسجمة مع موضوعها وحدودها. أما التحقق النصي من الرواية والضبط، في ضوء الطبعات المحققة والشروح التراثية، فيبقى خارج الفحص المباشر لهذه الدراسة، التي تتعامل معه من زاوية ما يصرح به الموقع من مصادر ومعطيات توثيقية ظاهرة.

وتجمع الدراسة، في ضوء هذا الجهاز المنهجي، بين مستويين متكاملين: مستوى وصفي تحليلي يرصد بنية الموقع ووظائفه كما تظهر في الواجهة، ومستوى وصفي تقييمي يقدر درجة حضور المؤشرات وقابليتها للاستثمار الديداكتيكي. ويظل هذا التقدير مرتبطا بالمعطيات الوصفية التي تسبقه، وبحدود الملاحظة المباشرة والعينة المفحوصة.

2- الإطار النظري والمفاهيمي

2-1- الموارد الرقمية التعليمية: المفهوم والخصائص والتصنيف

تشير عبارة "الموارد الرقمية التعليمية" إلى المصادر والخدمات والتطبيقات التي تعمل داخل بيئة رقمية. وتستخدم هذه الموارد في التعليم وفق غاية تربوية محددة، سواء أعدت لهذا الغرض ابتداء، أو جرى تكييفها لاحقا لخدمة التعلم الحضوري، أو التعلم عن بعد، أو التعلم الذاتي (المحبوب ولهميش، 2024: 133-134).

ويندرج هذا التصور ضمن فهم أوسع للمحتوى الرقمي التعليمي، بوصفه «كل مضمون أو مثير لفظي أو غير لفظي، يتم نقله أو تحويله بواسطة تكنولوجيا الرقمنة إلى وسيط رقمي تفاعلي» (هلال، 2024: 161)، يتيح للمتعلم تفاعلا منظما مع المحتوى وفق أهداف المنهاج.

ويمتد هذا المحتوى إلى صيغ تمثيلية متعددة. فهو يشمل البرمجيات التعليمية، والمنصات التفاعلية، ومحركات البحث المتخصصة، والمكتبات الإلكترونية، والتطبيقات الذكية، وقواعد البيانات المنظمة. كما يشمل الصور، ومقاطع الفيديو، والتسجيلات الصوتية، متى أدمجت داخل نشاط تعليمي ذي مقصد واضح (عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، د.ت؛ المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، د.ت).

وتوسع بعض الدراسات هذا المفهوم ليشمل مواد ذات أصل ثقافي عام تكتسب قيمتها الديداكتيكية بإدماجها في الدرس (المحبوب ولهميش، 2024: 133)، وهو ما ينسجم مع أدبيات الموارد التعليمية المفتوحة التي تنظر إلى المورد الرقمي باعتباره مادة قابلة للاستخدام والتكييف وإعادة التوزيع (اليونسكو، 2022: 3-4).

وتظهر القيمة التربوية لهذه الموارد في خصائص محددة، من أبرزها: البحث السريع داخل المحتوى، وتصنيف المعطيات وفق مداخل متعددة، وقابلية التحديث، وسهولة التوزيع، والجمع بين النص والصوت والصورة في بنية واحدة (عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، د.ت). وتأخذ هذه الخصائص قيمتها التربوية داخل تصميم تعليمي واضح، يحدد الأهداف، وينظم الأنشطة، ويضبط طرائق التقويم (اليونسكو، 2022: 8-10).

ولأغراض هذه الدراسة، تصنف الموارد الرقمية التعليمية وفق ثلاثة معايير: الإتاحة من حيث حرية الوصول أو اشتراطاته، ودرجة التفاعل بين موارد ثابتة وموارد تفاعلية، ودرجة التخصص بين موارد عامة وموارد تركز على متن أو شاعر أو حقبة بعينها. ويهمنا هنا معيار التخصص، لأنه يسمح بفحص موقع "ديوان المتنبي الرقمي" بوصفه موردا مركزا على متن شعري محدد.

ونرى أن قيمة هذه التصنيفات لا تكمن في حصرها النظري للموارد، بل في ما تتيحه من أدوات لقراءة مورد بعينه وتحديد موقعه؛ وهو ما يوجه الدراسة إلى مقاربة "ديوان المتنبي الرقمي" بوصفه موردا متخصصا تفاعليا مفتوح الإتاحة، تتقاطع فيه خصائص الموارد الأدبية الرقمية مع حاجة الدرس إلى التنظيم والبحث وبناء السياق، وعليه تنبني أداة الملاحظة المعتمدة.

2-2- الموارد الرقمية وديداكتيك اللغة العربية

أسهم إدماج الموارد الرقمية في تدريس اللغة العربية في إعادة النظر في تصور الدرس نفسه؛ إذ صار المتعلم شريكا في بناء المعنى، واتسع دور المدرس ليشمل التخطيط والتوجيه وتنظيم مسارات التعلم.

وقد دعمت السياسات التربوية المغربية هذا التوجه عبر برامج وطنية شملت تجهيز المؤسسات وتكوين الأطر وإنتاج الموارد الرقمية، في انسجام مع التصورات المؤسسية التي تربط تجديد النموذج البيداغوجي بمهننة الفعل التربوي (وزارة التربية الوطنية، 2012: 5-10؛ المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، 2024: 69-75).

وتقدم المعطيات الميدانية صورة أكثر تركيبا؛ إذ ظل إدماج الموارد الرقمية، في حالات كثيرة، مرتبطا بمبادرات فردية محدودة الأثر، بسبب عوامل مهنية وتقنية وثقافية، منها الحاجة إلى تكوين فعلي على بناء وضعيات التعلم، وصعوبات البنية التحتية، واستمرار تمثلات تربوية تمنح الحفظ مكانة أوسع من الفهم والتأويل. لذلك يبقى أثر المورد الرقمي مرتبطا بدرجة اندماجه في منطق الدرس، وبطريقة تمثل المدرس لوظيفته البيداغوجية. وفي هذا السياق خلصت دراسة حديثة إلى أن المنصات الرقمية «توفر فرصة حقيقية لتطوير مهارات المتعلمين في اللغة العربية»، مع التأكيد على ضرورة التركيز على الجانب التطبيقي في التكوين (لهميش والمحبوب، 2025: 227-228).

ويمكن الإفادة من نموذج "المعرفة التقنية-البيداغوجية-المضمونية" (TPACK)، كما صاغه بونيا ميشرا (Punya Mishra) وماثيو كولر (Matthew J. Koehler)، في فهم هذا التداخل؛ فهذا النموذج يقرأ التوظيف الرقمي من خلال تفاعل معرفة المحتوى، والمعرفة البيداغوجية، والمعرفة التقنية (Mishra & Koehler, 2006). وبتفاعل هذه المعارف الثلاث، تتحول الأداة التقنية من وسيلة عرض إلى وسيط بيداغوجي يسهم في بناء التعلم.

ويظهر هذا الأثر في تدريس الأدب العربي بوجه خاص؛ فالموارد الأدبية الرقمية المتخصصة تتيح البحث في الأغراض، والبحور، والشخصيات، والسياقات التاريخية. كما تمنح المدرس والمتعلم إمكانات للمقارنة بين النصوص، واستكشاف الديوان في بنائه الكلي.

ويتبين أن إدماج الموارد الرقمية لا يكتسب قيمته من حضور الأداة في ذاتها، بل من اندماجها في تصور بيداغوجي يعيد توزيع الأدوار بين المدرس والمتعلم؛ ولذلك نتبنى نموذج (TPACK) محكا إجرائيا لقراءة وظائف الموقع، إذ لا قيمة ديداكتيكية لوظيفة رقمية ما لم تتقاطع مع المحتوى الشعري ومهمة تعليمية محددة.

2-3- الأدب القديم في البيئة الرقمية

اتسعت خلال العقود الأخيرة مشاريع رقمنة التراث الأدبي العربي، في سياق اهتمام متزايد بحفظ النصوص، وتنظيمها، وتيسير الانتفاع بها. وقد اتجهت مكتبات ومنصات ومؤسسات عربية ودولية إلى تحويل المخطوطات والدواوين والمتون إلى صيغ رقمية قابلة للبحث والاسترجاع، من قبيل "المكتبة الشاملة"، ومشروع "المكتبة الرقمية العالمية" الذي أسهمت فيه مكتبة الإسكندرية (المكتبة الشاملة، د.ت؛ مكتبة الإسكندرية، د.ت).

وانتقلت رقمنة التراث الأدبي من مجرد نقل النص إلى الشاشة إلى بناء قواعد بيانات وفهارس وروابط تصل النصوص بسياقاتها التاريخية وشخصياتها وأغراضها. ويتصل ذلك بمجال أوسع هو الإنسانيات الرقمية، التي توظف الأدوات الحاسوبية في تحليل النصوص وتنظيمها وتمثيلها[4]. ومن هذه الزاوية، يندرج موقع "ديوان المتنبي الرقمي" في هذا المسار؛ لأنه ينظم المتن الشعري، ويسر البحث فيه عبر مداخل موضوعية وعروضية وزمنية وتاريخية. ويمكن تقريب هذه الخلفية من الدرس عبر نشاط محدود، كأن يحدد المتعلمون بيانات قصيدة مختارة: غرضها، وبحرها، ومرحلتها الزمنية، والشخصية المرتبطة بها.

ويأخذ معنى الرقمنة الأدبية بعدا أوسع بدخول النص في شبكة من الروابط التي تصل البيت بشرحه وإعرابه وغرضه وبحره وسياقه. ويقرب سعيد يقطين هذا التصور من مفهوم النص المترابط، حين يعرفه بأنه «النص الذي نجم عن استخدام الحاسوب وبرمجياته المطورة، والتي تمكن من إنتاج النص وتلقيه بكيفية تنبني على الربط بين النص الداخلي والخارجي» (يقطين، 2005: 8). ويساعد هذا التصور على فهم المورد الأدبي الرقمي بوصفه فضاء للربط وتنظيم مسارات القراءة.

وترتبط جودة المورد الأدبي الرقمي بعمليات علمية محددة، من أهمها توثيق النسخ المعتمدة، وبيان الطبعات والمحققين، وضبط الصلات بين المتن والشرح. وتزداد الحاجة إلى هذه الدقة في الشعر العربي القديم، لأن تغير حرف أو حركة قد يؤثر في الوزن والدلالة معا.

ونستخلص أن رقمنة التراث الأدبي لا تبلغ غايتها بنقل النص إلى الشاشة، بل بانتقاله إلى بنية مترابطة توثق نسخه وتصل متنه بشرحه وسياقه؛ وعلى هذا الأساس نقيس جودة "ديوان المتنبي الرقمي"، إذ يظل المعيار التوثيقي، أي بيان المصادر وضبط طبقات النص والشرح والإعراب، الفيصل بين مورد علمي يصلح للتعليم ومورد إخباري يكتفي بالإتاحة.

2-4- المتنبي في المنهاج الدراسي المغربي

يحضر أبو الطيب المتنبي في المنهاج الدراسي المغربي ضمن الأسماء المركزية في تدريس الشعر العربي القديم. وتعتمد التوجهات التربوية الخاصة بتدريس مادة اللغة العربية بسلك التعليم الثانوي التأهيلي نصوصا من ديوانه في مستويات ومسالك مختلفة، لما تمثله من نضج فني وبلاغي ولغوي (وزارة التربية الوطنية، 2007).

ويتوزع هذا الحضور، في مقررات التعليم الثانوي التأهيلي، بين النص الشعري المستقل والشاهد اللغوي أو البلاغي التطبيقي. ففي الجذوع الأدبية، يرد المتنبي من خلال نصوص شعرية تتيح تدبير قراءة أدبية كاملة. ومن أمثلة ذلك نص "سبيل العلا"، الذي يقدم لفائدة متعلمي الجذوع المشتركة للتعليم الثانوي التأهيلي ضمن درس "شعر المدح"، مرفقا بمعجم موجز، وبمعطيات عن أبي الطيب المتنبي، وبأنشطة للفهم والتحليل والتركيب والتقويم والإنتاج والبحث والامتدادات (في رحاب اللغة العربية، 2013: 104-107). كما تحضر أبيات من قصيدة "شعب بوان" في بعض المقررات ضمن أنشطة التعبير والإنشاء، حيث تستثمر مادة شعرية لتدريب المتعلم على تفكيك النص الشعري وتحويله إلى صياغة نثرية محافظة على مقومات المعنى.

ويحضر المتنبي أيضا في صورة شواهد لغوية وبلاغية داخل بعض مقررات سلك الباكالوريا، خاصة في دروس الاستعارة، والفصل والوصل. وتستثمر هذه الأبيات ضمن أمثلة تطبيقية تساعد على تثبيت المفهوم البلاغي أو توضيح علاقة تركيبية مخصوصة (النجاح في اللغة العربية، 2012: 116-117 و220-221).

ويكشف هذا التوزيع عن مسارين ديداكتيكيين متكاملين: مسار يجعل شعر المتنبي موضوعا للقراءة والتحليل والتذوق في الجذوع الأدبية، ومسار يستثمر أبياته شواهد لغوية وبلاغية في مكونات علوم اللغة. وتقرب هذه النصوص والشواهد المتعلم من أغراض الشعر العربي القديم، ولا سيما المدح والوصف والحكمة، كما تساعده على بناء أدوات أولية للتعامل مع المعجم، والتراكيب، والصورة الشعرية، والإيقاع.

وتطرح قراءة شعر المتنبي داخل القسم تحديات ديداكتيكية واضحة، من أبرزها: كثافة اللغة، وغنى الإحالات الثقافية، وارتباط كثير من القصائد بشخصيات تاريخية وسياقات مخصوصة. لذلك يصبح بناء السياق الموازي جزءا أساسيا من الفهم، وعنصرا ضروريا في تدبير القراءة.

ويجد المدرس نفسه أمام حاجات عملية متعددة؛ فهو يحتاج إلى الوصول إلى الديوان كاملا، والتحقق من ضبط النصوص، واختيار الشروح الملائمة لمستوى المتعلمين، واستحضار المعطيات التاريخية الضرورية للفهم. وتؤدي الكتب المدرسية وظيفة تمهيدية مهمة، لكنها تفتح الحاجة إلى موارد موازية تتيح تتبع تجربة المتنبي، والمقارنة بين قصائده، ورصد تطور أغراضه عبر مراحل حياته.

ومن هذه الزاوية، يمكن أن تشكل الموارد الرقمية الأدبية المتخصصة سندا مساعدا لتوسيع أفق تدريس شعر المتنبي، بتقديمها في علاقة تكامل مع الكتب المدرسية، واستعمالها لدعم القراءة، والبحث، وبناء السياق. ويمثل موقع "ديوان المتنبي الرقمي" نموذجا مناسبا للفحص، بالنظر إلى تخصصه في شاعر واحد، وإلى ما يتيحه من مداخل منظمة للقراءة والبحث. وسنحلل هذه المداخل في المحور الموالي، من حيث تنظيم الموقع، ووظائفه، وحدود توظيفه الديداكتيكي.

ويؤكد حضور المتنبي المزدوج في المنهاج حاجة المدرس إلى مورد منظم يضبط النص ويبني سياقه؛ ومن ثم نقارب "ديوان المتنبي الرقمي" سندا مكملا للكتاب المدرسي لا بديلا عنه، وبهذا ينتقل الإطار النظري من التأصيل المفاهيمي إلى توجيه الفحص الميداني اللاحق.

3- البطاقة التقنية والوصف المعماري للموقع

3-1- المعلومات الأساسية

يحمل الموقع اسم "ديوان المتنبي"، ويتاح عبر الرابط (mutanabbi.net). وتبين الملاحظة المباشرة أنه مورد رقمي متخصص في شعر أبي الطيب المتنبي، يجمع الديوان في فضاء واحد، ويقدمه في بنية منظمة تسمح بالتصفح والبحث والتصنيف من مداخل متعددة.

وتسجل إحدى واجهات الموقع عبارة «صنعه عبد الرحمن المزروع»، مع إحالة إلى حسابه على منصة (X) بالمعرف (A_mzro3). وتفيد هذه الإشارة في التعرف إلى القائم على بناء الموقع، خاصة في ظل غياب صفحة تعريفية مفصلة من نوع "حول المشروع". غير أن هذه الإشارة تظل محدودة من الناحية العلمية؛ إذ تحتاج الواجهة إلى بيان الطبعة المعتمدة في جمع الديوان، ومصادر الشرح والإعراب، ومنهجية إعداد المحتوى. وتقتصر الإحالة المتاحة إلى القائم على الموقع على حساب في منصة (X)، مما يجعل التحقق المباشر من هذه المعطيات خارج ما تتيحه الواجهة نفسها. لذلك تبنى الملاحظات التوثيقية في هذه الدراسة على البيانات الظاهرة داخل الموقع، وعلى ما تسمح به بنيته المعلنة من قراءة وصفية.

ومن حيث الولوج، يظهر الموقع موردا مفتوحا؛ فالنصوص الشعرية، ووظائف البحث، والتصنيف، والشرح، متاحة دون اشتراك مدفوع أو تسجيل مسبق. ويعزز هذا الانفتاح قابلية الموقع للاستعمال التعليمي، لأنه يضع الديوان في متناول الباحثين، والمدرسين، والطلبة، وعموم المهتمين بالشعر العربي القديم.

3-2- الواجهة والتصميم

تضع واجهة الموقع المستخدم أمام مداخل العمل الأساسية: الديوان، والبحث، والتصنيفات، والوظائف المساندة. ويظهر تنظيمها في صورة عملية تيسر الانتقال بين القصائد، والأغراض، والبحور، والمعطيات السياقية، مع يسر في الولوج إلى المادة الشعرية.

وتتيح الواجهة مسارات استعمال متعددة؛ إذ يمكن البحث عن بيت أو لفظ، وتصفح القصائد بحسب الغرض أو البحر، وتتبعها زمنيا عبر "رحلة المتنبي"، واستحضار الشخصيات التاريخية عبر "سير الأعلام". وتفيد هذه البنية في اختيار النصوص، وجمع الشواهد، والإعداد القبلي، كما تجعل الموقع قابلا للاستعمال في بعض أنشطة البحث الموجه والتعلم الذاتي.

3-3- البنية التنظيمية والفهرسية للمحتوى

يساعد التمييز بين النص الورقي المرقمن والنص الذي نشأ داخل البيئة الرقمية على فهم طبيعة هذا الموقع. فمقاربات الأدب الرقمي تميز بين الأعمال التي تمثل امتدادا للكتب المطبوعة ورقيا والتي يتم تحويلها إلكترونيا، وبين النص الرقمي الأصيل الذي «يتشكل انطلاقا من المواد التي تؤلف هيئته (اللغة، الصوت، الصورة، الاشتغال على الوثائق والملفات، ملتيميديا البرامج المعلومياتية)» (كرام، 2009: 50)، مستثمرا إمكانات الدعامة الرقمية التعبيرية والتفاعلية.

وينطبق هذا التمييز، بدرجة خاصة، على "ديوان المتنبي الرقمي"؛ فالديوان يحتفظ بأصله التراثي، لأنه متن شعري سابق على الوسيط الإلكتروني. غير أنه يكتسب داخل الموقع تنظيما رقميا جديدا، يفتح أمام القارئ مسالك متعددة للبحث، والتصنيف، والشرح، والإعراب، والربط بالسياق التاريخي.

وتقوم بنية الموقع على تصنيف القصائد والمقطوعات والأبيات المفردة وفق مداخل متعددة. وتشمل هذه المداخل الجانب الموضوعي، والعروضي، والكمي، والزمني، والتاريخي. ويتيح هذا الترتيب للقارئ الانتقال إلى النص من زاوية الموضوع، أو الإيقاع، أو حجم القصيدة، أو المرحلة التاريخية، أو الشخصية المرتبطة بها.

في التصنيف الموضوعي، توجه الأغراض الشعرية القارئ إلى نصوص تنتمي إلى غرض محدد، مثل المدح، أو الفخر، أو الحكمة، أو الرثاء. ويمكن للمدرس أن يستثمر هذا المدخل في بناء مقارنات بين قصائد متقاربة في الغرض. كما يمكنه أن يتتبع طريقة تناول المتنبي لموضوع واحد في مراحل مختلفة من تجربته الشعرية.

وفي التصنيف العروضي، ترتب القصائد وفق البحور الشعرية. ويتيح هذا المدخل للمتعلمين ملاحظة الإيقاع، وربط الوزن بطبيعة القول الشعري. كما يوفر للمدرس مادة مناسبة لأنشطة التقطيع، والمقارنة، والاستنتاج. ويضاف إلى ذلك التصنيف تبعا لعدد الأبيات، وهو مدخل عملي يساعد على اختيار النصوص الملائمة لزمن الحصة أو لطبيعة النشاط.

ويظهر البعد الزمني في ميزة "رحلة المتنبي"، حيث ترتب القصائد بحسب السنوات الهجرية ومراحل عمر الشاعر. وتسمح هذه الميزة بتتبع تحولات التجربة الشعرية عند المتنبي، وربطها بسياقات الارتحال، وبالصلات التي جمعته بالبلاطات ومراكز النفوذ.

ويعزز قسم "سير الأعلام" هذا البعد التاريخي في قراءة الشعر داخل سياقه السياسي والاجتماعي؛ إذ يقدم معطيات موجزة عن الشخصيات التي ارتبطت بشعر المتنبي، وفي مقدمتها: سيف الدولة الحمداني (ت. 356هـ) وكافور الإخشيدي (ت. 357هـ)، ثم شخصيات أخرى حضرت في مراحل مخصوصة من مساره، مثل عضد الدولة البويهي (ت. 372هـ). ونرى أن قيمة هذه البنية تكمن في تحويل الديوان من ترتيب نصي خطي إلى فضاء بحثي متعدد المداخل.

3-4- الوظائف والخدمات التفاعلية

تقدم واجهة الموقع خدمات عملية تساعد القارئ على البحث في الديوان واستثمار مادته؛ إذ يتيح محرك البحث الوصول إلى الأبيات التي تضم لفظا أو تركيبا بعينه. وتساعد خيارات التصفية على تضييق النتائج وفق البحر، أو الغرض، أو عدد الأبيات، أو المرحلة الزمنية. وتفيد هذه الأدوات في جمع الشواهد، وبناء عينات نصية صغيرة، ثم تنظيمها للمقارنة والتحليل.

ويضع الموقع رهن إشارة المتصفح شرحا لغويا وأدبيا لبعض الألفاظ والتراكيب والصور. ويظهر هذا الشرح في الواجهة، ضمن العينة المفحوصة، باسم "شرح البرقوقي". كما يتيح الموقع إعرابا جزئيا لبعض المواضع.

ويساعد الشرح على تقريب المعنى الأولي للبيت، خاصة في الألفاظ القديمة، والتراكيب الكثيفة، والإشارات الثقافية والتاريخية. أما الإعراب فيقدم مدخلا لغويا لفهم تركيب البيت، وعلاقات مكوناته، وأثر البناء النحوي في توجيه الدلالة.

وترتبط القيمة العلمية لهاتين الخدمتين بدرجة التصريح بمصدرهما. فشرح البرقوقي يحتاج إلى بيان الطبعة المعتمدة. كما يحتاج الإعراب إلى تحديد الجهة أو المرجع أو المنهجية التي استند إليها الموقع في إعداده. ويكتسب هذا الأمر أهمية خاصة في مورد تراثي رقمي يستعمل في القراءة المدرسية أو في تكوين المدرسين.

كما يتيح الموقع نسخ النصوص ومشاركتها. وهي خدمة مفيدة في إعداد الدروس، وجمع الشواهد، وبناء بطاقات العمل والأنشطة التطبيقية: فالنسخ يسهل نقل الأبيات إلى جذاذات أو جداول مقارنة، وتسمح المشاركة بتوجيه المتعلمين أو الأساتذة المتدربين إلى نص محدد داخل الموقع، سواء في عمل قبلي أو نشاط لاحق للحصة.

3-5- مصادر المحتوى ومؤشرات موثوقيته الظاهرة

تقدر مؤشرات الموثوقية الظاهرة في هذا الموقع من خلال ثلاثة عناصر: تنظيم المتن الشعري، ووضوح مصادره، وتمييز طبقات المحتوى. وتشمل هذه الطبقات النص، والشرح، والإعراب. ويحتاج المورد الرقمي المتخصص في ديوان المتنبي إلى سند علمي يبين مصدر النص، والطبعة المعتمدة، ومراجع المادة الشارحة واللغوية. ويساعد هذا البيان على تقدير مستوى الاعتماد عليه في الاستعمال التعليمي والأكاديمي الأولي.

في مستوى الضبط الداخلي، تعرض القصائد منظمة ومشكولة. ويمكن لهذا التنظيم أن يعين على القراءة الأولية، وأن ييسر الرجوع إلى الأبيات داخل سياقها. وتمنح هذه الصيغة المدرس والمتعلم سندا عمليا للتعامل مع نص مقروء وواضح الترتيب. ويبقى التحقق من الرواية والضبط مرتبطا بالرجوع إلى الطبعات المحققة والشروح التراثية المعتمدة (ينظر: ابن جني، 2004؛ البرقوقي، 1930؛ العكبري، 1936؛ المعري، 1992؛ الواحدي، 1861).

وفي مستوى التوثيق الخارجي، تبين الملاحظة المباشرة أن بعض الأبيات مرفقة بشرح يظهر في الواجهة باسم "شرح البرقوقي". كما يظهر إلى جانبه إعراب جزئي لبعض المواضع. ويوجه هذا الإسناد القارئ إلى أصل المادة الشارحة، غير أنه يحتاج إلى استكمال بيانات الطبعة المعتمدة، وطريقة نقل الشرح أو اختصاره أو ترتيبه داخل الواجهة. وينطبق الأمر نفسه على الإعراب، من حيث تحديد مصدره، أو الجهة التي أعدته، أو المنهجية المعتمدة في بنائه.

ويقتضي تعزيز موثوقية الموقع بيانا أوضح لمصادر المتن والشرح والإعراب، من خلال تحديد الطبعات المعتمدة وبياناتها الببليوغرافية. فالإشارة إلى "شرح البرقوقي" تمنح القارئ علامة أولية على مصدر المادة الشارحة، وتستدعي أن تستكمل بذكر الطبعة، والناشر، وسنة النشر. كما يفيد توضيح طريقة إدراج الشرح داخل الواجهة في معرفة ما إذا كان قد نقل كاملا، أو اختصر، أو أعيد ترتيبه تبعا لحاجات العرض الرقمي. ويفيد التصريح بمصدر الإعراب الجزئي أو بمنهجية إعداده في تقدير درجة الاعتماد عليه داخل الاستعمال التعليمي والأكاديمي.

وتأتي خدمة "إبلاغ عن خطأ" ضمن آليات تحسين المحتوى. فهي تتيح للمستخدم وصف موضع الخلل واقتراح تصحيح بديل. وتقوى قيمتها العلمية بوجود مسار معلن لمعالجة الملاحظات، يحدد جهة المراجعة، ومعايير التحقق، وطريقة اعتماد التصحيحات وتوثيقها. وندرج هذه الخدمة ضمن مؤشرات الموثوقية الظاهرة، لأنها يمكن أن تعزز الثقة في محتوى الموقع متى ارتبطت بمراجعة علمية معلنة للتصحيحات المقترحة.

4- القابلية الديداكتيكية الأولية للموقع

نقارب القابلية الديداكتيكية الأولية لموقع "ديوان المتنبي الرقمي" من زاوية ما يتيحه للمدرس في التخطيط، وللمتعلم في البحث والقراءة وبناء الفهم. وتنسجم هذه المقاربة مع النظر إلى الموارد الرقمية التربوية بوصفها سندا يساعد على بلوغ الأهداف التعليمية بجهد أوضح وتنظيم أفضل داخل وضعيات التعلم (أزروال، 2025: 117 و119). كما يستدعي هذا التصور مفهوم "النقل الديداكتيكي" (la transposition didactique) عند إيف شوفالار (Yves Chevallard)، لأن الموقع يعيد تقديم شعر المتنبي في صورة قابلة للاختيار والتنظيم والاستثمار داخل الدرس، عبر الانتقال من المتن الأدبي في صورته العالمة إلى مادة قابلة للتدريس (Chevallard, 1985: 39-50). ويتضح هذا النقل في تنظيم الديوان وفق الغرض والبحر والمرحلة الزمنية؛ إذ يجعل بذلك متن المتنبي الواسع مادة قابلة للانتقاء بحسب هدف الحصة، وقابلة للإدماج في مسار قرائي مضبوط.

وتفيد أعمال أندري تريكو (André Tricot) بأن قيمة الأداة الرقمية ترتبط بطريقة إدماجها في سيناريو بيداغوجي محدد، يراعي هدف الحصة، وحاجات المتعلمين، والزمن المتاح (Tricot, 2020: 5-9). وتظهر هذه القابلية في أربعة مستويات مترابطة: تخطيط الدرس وانتقاء المادة، وبناء أنشطة القراءة والتحليل، والتقويم والدعم، ثم التكوين الأساس للمدرسين.

4-1- في تخطيط الدرس وانتقاء المادة

يعين الموقع المدرس في مرحلة التخطيط؛ إذ يضع بين يديه ديوانا منظما يمكن الرجوع إليه على أساس الغرض، أو البحر، أو المرحلة الزمنية، أو الشخصية المرتبطة بالقصيدة. ويساعد هذا التنظيم على اختيار نصوص أو أبيات تلائم هدف الحصة، ومستوى المتعلمين، والزمن المتاح. فالمدرس الذي يتناول المديح أو الحكمة أو الفخر يستطيع أن يبني عينة قصدية محدودة من الشواهد، وأن يربط النص المختار بامتداد أوسع من تجربة المتنبي الشعرية.

وتتيح وظائف البحث والتصفية بناء مدخل عملي إلى الدرس. فقد ينطلق المدرس من لفظة مركزية، أو صورة متكررة، أو بحر شعري، أو علاقة بين الشاعر وشخصية تاريخية، ثم يحول هذه المعطيات إلى مهمة قرائية محددة. ويستطيع أن يستثمر "رحلة المتنبي" و"سير الأعلام" في لحظة التمهيد، خاصة في القصائد المرتبطة بسيف الدولة الحمداني، أو كافور الإخشيدي، أو عضد الدولة البويهي.

4-2- في أنشطة القراءة والتحليل

تلتقي إمكانات الموقع مع منطق القراءة المنهجية، لأنها تجعل الاقتراب من النص مسارا متدرجا يبدأ بالملاحظة، ثم بناء الفرضيات، واختبارها، وتركيب المعنى. وقد بينت الأدبيات التربوية المغربية أن القراءة المنهجية نقلت تدريس النص الأدبي من الشرح الخطي والمعالجة المعيارية إلى بناء المعنى انطلاقا من مؤشرات النص وفرضيات القراءة (ينظر: كلموني، 2006: 29-35).

في لحظة ما قبل القراءة، يساعد الموقع على استحضار معطيات تمهيدية محدودة، مثل الغرض الشعري، أو اسم الشخصية المرتبطة بالقصيدة، أو المرحلة الزمنية التي تنتمي إليها. وتمنح هذه المعطيات المتعلمين فرصة لبناء فرضيات أولى حول موضوع النص ومقامه. وفي لحظة القراءة الاستكشافية، يمكن توجيههم إلى ملاحظة عنوان القصيدة، أو مطلعها، أو بحرها، أو بعض ألفاظها المركزية، مع استعمال محرك البحث لتتبع لفظة أو تركيب داخل الديوان، ومقارنة مواضع استعماله.

وفي مرحلة القراءة المنظمة، يستفيد المتعلم من الشرح والإعراب الجزئي في تذليل بعض صعوبات الفهم. فالشرح يسند المعنى الأولي، والإعراب يكشف العلاقات التركيبية، ثم يوجه المدرس المتعلمين إلى ربط هذه المعطيات بالمعنى والصورة والإيقاع. ومن المهام الممكنة في هذا المستوى تحديد صورة الممدوح في أبيات مختارة، أو رصد علاقة العتاب بالمديح في القصائد الحمدانية. وفي مرحلة التركيب، يفتح الموقع مجالا لبناء خلاصة مدعومة بشواهد، كأن يكتب المتعلمون فقرة قصيرة تستند إلى شاهدين أو ثلاثة، وتربط بين المعنى والسياق والخصائص التعبيرية.

4-3- في التقويم والدعم

يوفر الموقع مادة مناسبة لبناء تقويم تكويني قصير، قريب من فعل القراءة نفسه. فقد يقدم المدرس بيتا مفردا، ويطلب من المتعلم تحديد القصيدة التي ينتمي إليها، وغرضها، وبحرها، والسياق المرتبط بها، ثم كتابة فقرة موجزة تفسر البيت في ضوء هذه المعطيات. وتجمع هذه المهمة بين البحث الرقمي، والفهم اللغوي، والقراءة السياقية، والإنتاج الكتابي، في مسار واحد منظم. وقد بين بول بلاك (Paul Black) وديلان ويليام (Dylan Wiliam) أن التقويم التكويني يمكن أن يدعم التحصيل حين يتحول إلى ممارسة دقيقة تشمل استجلاء التعلمات السابقة، وتقديم تغذية راجعة وصفية، وتشجيع التقويم الذاتي عند المتعلم (Black & Wiliam, 1998).

ويمكن الإفادة كذلك من الموقع في الدعم والمعالجة. فإذا ظهرت صعوبات في فهم المعجم الشعري، أمكن توجيه المتعلمين إلى مقارنة استعمال اللفظة في أكثر من بيت. وإذا برزت صعوبات في الربط بين الشاهد والسياق، أمكن الرجوع إلى "رحلة المتنبي" أو "سير الأعلام" لبناء خلفية موجزة.

وإذا ظهرت صعوبات في الوزن، استثمر المدرس التصنيف العروضي للعودة إلى قصائد من البحر نفسه. ويستطيع المدرس أن يبني شبكة تقويم بسيطة تشمل: دقة العثور على الشاهد، وسلامة الفهم، وجودة الربط بين النص والسياق، وحسن التعبير.

4-4- في التكوين الأساس للمدرسين

يمثل الموقع مادة مناسبة للاشتغال داخل التكوين الأساس للمدرسين، خاصة في مجزوءات ديداكتيك اللغة العربية، وتدبير التعلمات، والتخطيط، والتقويم، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم؛ فالأستاذ المتدرب يتعامل هنا مع ديوان رقمي متخصص، يحتاج إلى قراءة مزدوجة: قراءة لمحتواه الشعري بوصفه أثرا أدبيا، وقراءة لطريقة تنظيمه وإمكان إدماجه في وضعيات تعليمية.

ويمكن بناء مهام تطبيقية حول الموقع، من قبيل إعداد جذاذة درس تستثمر وظيفة البحث، أو تصميم نشاط قرائي قائم على شواهد مختارة، أو تقويم ملاءمة الشرح والإعراب لمستوى المتعلمين، أو إعداد بطاقة نقدية حول مؤشرات موثوقية المورد وحدود استعماله. وتنمي هذه المهام لدى الأستاذ المتدرب وعيا مهنيا يجمع بين معرفة المحتوى الأدبي، وحسن التخطيط الديداكتيكي، والاستعمال المنهجي للأداة الرقمية.

ومن زاوية نموذج "المعرفة التقنية-البيداغوجية-المضمونية" (TPACK)، تكتسب الوظيفة الرقمية قيمتها من تقاطعها مع المحتوى الشعري والمهمة التعليمية؛ فالتصنيف العروضي، مثلا، يصبح أداة ديداكتيكية فعالة عند استثماره في نشاط يربط البحر الشعري بإيقاع النص ونبرته ودلالته، فيلتقي بعد الأداة ببعدي المضمون والتدبير البيداغوجي (Mishra & Koehler, 2006: 1028).

5- التقييم النقدي والمقارن

يجمع هذا المحور نتائج الملاحظة وفق المؤشرات المعتمدة في الشبكة، ويقارن الموقع، مقارنة وظيفية استطلاعية، بموارد رقمية قريبة منه في الموضوع أو الوظيفة، للكشف عن عناصر القوة وحدود التطوير.

5-1- خلاصة تقويمية وفق مؤشرات الملاحظة

تظهر الملاحظة المباشرة أن موقع "ديوان المتنبي الرقمي" يحقق حضورا واضحا في الجانبين التقني والتنظيمي. فالولوج إلى الديوان مباشر، والواجهة عملية، ووظائف البحث والنسخ والمشاركة تدعم استعماله في التحضير، وجمع الشواهد، وبناء أنشطة قرائية محددة. كما يمنح التصفح عبر الحاسوب والهاتف المحمول مرونة أولية في الإعداد القبلي وبعض مسارات التعلم الذاتي.

وفي المستوى التنظيمي والفهرسي، تظهر قوة الموقع في تعدد مداخل الولوج إلى شعر المتنبي. فالقصائد مرتبة وفق مداخل موضوعية وعروضية وزمنية وسياقية. ويفتح هذا التنظيم إمكان قراءة الديوان من زوايا متعددة، كما يساعد المدرس والباحث والمتعلم على بناء عينات نصية، ومقارنة القصائد، وتتبع بعض الظواهر الشعرية داخل تجربة المتنبي.

أما في المستوى التوثيقي والعلمي، فتبرز الحاجة إلى تقوية البيان المرجعي للمحتوى. فوجود النصوص المشكولة، والشرح، والإعراب الجزئي، يقدم سندا أوليا للقراءة. ويظل الاستعمال العلمي والتعليمي للموقع محتاجا إلى صفحة توضح مصدر المتن، والطبعة المعتمدة، وبيانات الشرح، ومصدر الإعراب، ومنهجية الضبط والتحديث.

وفي المستوى الديداكتيكي، يتيح الموقع إمكانات عملية لبناء أنشطة في القراءة والتحليل والبحث والتقويم. وتقوى هذه القابلية بتحويل وظائف الموقع إلى مهمة تعليمية محددة: اختيار شاهد مناسب، قراءته في سياقه، ثم توظيفه في بناء معنى قابل للمناقشة داخل القسم. ويحتاج هذا الجانب إلى مرافقة بيداغوجية تساعد المدرس على تحويل الوظائف التقنية إلى وضعيات تعلم منظمة.

وقد ارتبط تقدير درجة الحضور في كل مؤشر بما تحقق من معاييره الفرعية خلال الملاحظة. فكلما حضرت أغلب عناصر المؤشر بوضوح، اتجه التقدير نحو "حضور قوي" أو "حضور جيد". وكلما اقتصر الحضور على بعض العناصر، أو بقيت عناصر أخرى في حاجة إلى توضيح أو تطوير،

اتجه التقدير نحو "حضور جزئي" أو "حضور ضعيف". وتبين خانة "ما يحتاج إلى تطوير" مواضع التفاوت داخل كل مؤشر، حتى يظل الحكم التقويمي مرتبطا بمعطيات الملاحظة.

ويمكن تلخيص نتائج الملاحظة في الجدول الآتي:

جدول رقم (1): خلاصة ملاحظة موقع "ديوان المتنبي الرقمي" وفق مؤشرات الملاحظة

المؤشر	ما يحققه الموقع	ما يحتاج إلى تطوير	درجة الحضور
التقني والاستعمالي	واجهة مباشرة، بحث عملي، نسخ ومشاركة، تصفح مقبول عبر الحاسوب والهاتف	صيغة للعمل دون اتصال، وتثبيت إمكان وجود تطبيق رسمي أو تطويره	حضور جيد
التنظيمي والفهرسي	تعدد مداخل الولوج إلى الديوان، وتنظيم النصوص وفق مداخل تساعد على البحث والمقارنة	تطوير الربط بين التصنيفات، وإضافة إمكانات بحث دلالي أوسع	حضور قوي
التوثيقي والعلمي	نصوص منظمة ومشكولة، مع شرح وإعراب جزئي يقدمان سندا أوليا للقراءة.	التصريح بالطبعة المعتمدة، ومصدر الشرح والإعراب، ومنهجية الضبط والتحديث	حضور جزئي يحتاج إلى تقوية
الديداكتيكي	قابلية أولية لبناء أنشطة قرائية وتحليلية وبحثية، واستثمار الموقع في إعداد الدروس	دليل بيداغوجي، بطاقات عمل، نماذج أنشطة، وشبكات تقويم	حضور جيد قابل للتطوير

المصدر: من إعداد الباحث.

وتبين هذه الخلاصة أن قوة الموقع تتصل أساسا بالتنظيم والفهرسة وسهولة الولوج، بينما تتركز حدود التطوير في تقوية السند العلمي، وتوفير مرافقة بيداغوجية، وتحسين إمكانات الاستعمال التقني.

5-2- مقارنة بموارد رقمية مشابهة

تساعد المقارنة بموارد رقمية قريبة على تحديد موقع "ديوان المتنبي الرقمي" داخل البيئة الرقمية العربية، وبيان ما يميزه في قراءة شعر المتنبي واستثماره تعليميا. وقد اتخذت هذه المقارنة طابعا وظيفيا استطلاعيا، واستندت إلى الوظائف الظاهرة للمستخدم، مثل عرض النص، والبحث، والتصنيف، والشرح، والسياق، وإمكان الاشتغال خارج الاتصال.

وخصصت شبكة الملاحظة التفصيلية لموقع (mutanabbi.net)، بوصفه موضوع الدراسة الرئيس، بينما استعملت موارد رقمية أخرى لبناء مقارنة وصفية عامة تساعد على تحديد موقعه داخل البيئة الرقمية القريبة. وعلى هذا الأساس، تقرأ خانات الجدول الآتي بوصفها أوصافا وظيفية مقارنة في حدود الفحص المنجز، مع ترك التقويم المفصل لهذه الموارد لبحث مقارن مستقل.

وتضم الموارد المقارنة مواقع متخصصة في شعر المتنبي، مثل موقع "أدب المتنبي" (almotnbi.com)، وموارد ثقافية أوسع مثل تطبيق "واحة المتنبي" (Waha Almotanabbi)، وموسوعات شعرية عامة مثل موقع "الديوان" (aldiwan.net)، وتطبيقات محمولة تتيح الديوان في صيغة مبسطة، مثل تطبيق "ديوان المتنبي بدون نت كامل"[5].

وتتفاوت هذه الموارد في وظائفها وإمكاناتها، كما يتضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (2): مقارنة وظيفية استطلاعية بين "ديوان المتنبي الرقمي" وموارد رقمية مشابهة

المعيار	mutanabbi.net	واحة المتنبي	almotnbi.com	aldiwan.net	تطبيق بدون اتصال
نوع المورد	منصة رقمية متخصصة	موقع/تطبيق ثقافي مؤسسي	موقع نصي متخصص	موسوعة شعرية رقمية عامة	تطبيق ذكي محمول
مجال التخصص	شعر المتنبي	شعر المتنبي وسيرته ورحلته	شعر المتنبي	شعراء متعددون، ومنهم المتنبي	شعر المتنبي
البحث	بحث داخل الديوان مع إمكانات تصفية	بحث أو تصفح بحسب المداخل المتاحة	بحث نصي مباشر	بحث عام داخل موسوعة شعرية واسعة	بحث داخل النص المحمل
التصنيف	موضوعي، عروضي، زمني، تاريخي	موضوعي وجغرافي/سيري	تصنيف أحادي المدخل أو محدود المداخل	بحسب الشاعر، والعصر، والبلد، والبحر، والموضوع	تصنيف مبسط
الشرح	حاضر جزئيا، مع حاجة إلى توثيق مصدره وبيان طبعاته	حاضر ضمن تجربة ثقافية وسياقية	شرح مقتضب	شروح أو معطيات مساعدة بحسب النصوص المتاحة	شرح مقتضب أو غائب بحسب التطبيق
الإعراب	حاضر جزئيا	غير بارز في بنية المورد	غير ظاهر	غير ظاهر	غير ظاهر
السياق التاريخي	"رحلة المتنبي" و"سير الأعلام"	أطلس وسياقات مكانية وسيرية	معطيات سياقية محدودة	معطيات عامة مرتبطة بالشاعر أو النص	معطيات سياقية محدودة
العمل دون اتصال	مرتبط بالشبكة	مرتبط بالشبكة أو بحسب صيغة التطبيق	مرتبط بالشبكة	مرتبط بالشبكة	متاح بحسب طبيعة التطبيق
القابلية	مناسبة لبناء أنشطة	مناسبة للأنشطة	مناسبة للقراءة	مناسبة	مناسبة للقراءة

الديداكتيكية الأولية	قراءة وتحليل وبحث، مع قابلية واضحة للتطوير	الثقافية والسياقية وربط الشعر بالمكان والسيرة	النصية المباشرة وجمع الشواهد	للمقارنة الشعرية الواسعة بين الشعراء والعصور والأغراض	الفردية والمراجعة خارج الاتصال

المصدر: من إعداد الباحث.

إن ما يميز موقع "ديوان المتنبي الرقمي" عن غيره هو اجتماع أمرين مهمين: التخصص في شاعر بعينه، وتنوع مداخل الولوج إلى متنه. فالموسوعات الشعرية العامة، مثل "الديوان"، تتيح للقارئ آفاقا واسعة للمقارنة بين الشعراء والعصور، لكنها تزيد حاجة المدرس إلى الانتقاء والضبط داخل زمن تعليمي محدود. أما هذا الموقع فيخفف هذا الجهد، لأن تنظيمه وفق الغرض والبحر والزمن والشخصيات يجعله أداة عمل تتجاوز وظيفة الأرشفة، ويمكن المدرس من بناء عينات نصية صغيرة، وإسناد مهام قرائية محددة قابلة للإنجاز في وقت الحصة.

وتتعزز قيمة الموقع بما يرافق النصوص من خدمات مساندة، مثل شرح الألفاظ والتراكيب، والإعراب الجزئي لبعض المواضع، والمداخل السياقية التي توفرها "رحلة المتنبي" و"سير الأعلام". وتفيد هذه العناصر في تحليل الصورة الشعرية، وتتبع غرض القصيدة، وربط البيت بسياقه التاريخي والسيري. وترتبط الاستفادة الأوسع من هذه الإمكانات بأمرين متكاملين: تقوية الجهاز التوثيقي من جهة، وتحويل وظائف البحث والتصنيف والشرح إلى مهام تعلم واضحة المعالم من جهة أخرى.

3-5- حدود المورد ومقترحات التطوير

يندرج تطوير موقع "ديوان المتنبي الرقمي" ضمن مسار تربوي راهن على إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. ويظهر هذا التوجه في الدليل البيداغوجي الصادر عن وزارة التربية الوطنية، حيث ربط استعمال الموارد الرقمية بدعم التعلم وتنويع وضعياته (وزارة التربية الوطنية، 2012: 6-7).

ويحتاج تدريس الشعر القديم، ضمن هذا المسار، إلى تنظيم رقمي دقيق، وتوثيق علمي واضح، ومرافقة تساعد المدرس على تحويل المادة الشعرية إلى أنشطة تعليمية قابلة للتنفيذ.

وقد عززت المنصات الرسمية الموجهة للدعم والتعلم الذاتي، مثل منصة "تلميذ تيس" (TelmidTICE) (وزارة التربية الوطنية، د.ت)، حضور الموارد الرقمية في الممارسة التعليمية المغربية. وينسجم هذا التوجه مع العناية الدولية بالموارد التعليمية المفتوحة، من حيث توسيع الانتفاع بمواد تعلم جيدة النوعية (اليونسكو، 2022: 10). وضمن هذا السياق، يمكن النظر إلى تطوير موقع "ديوان المتنبي الرقمي" من خلال مداخل عملية تتصل بتقوية التوثيق، والمرافقة البيداغوجية، وتيسير الاستعمال التقني، وتأطير خدمة التصحيح، وضمان استدامة المورد.

يتصل المدخل الأول للتطوير بالجهاز التوثيقي؛ فالموقع يحتاج إلى صفحة علمية مستقلة تجمع المعطيات الأساسية: مصدر المتن الشعري، والطبعة المعتمدة، وبيانات شرح البرقوقي، ومصدر الإعراب أو منهجية إعداده، وطريقة ضبط القصائد وتحديثها.

ويتعلق المدخل الثاني بالمرافقة البيداغوجية؛ إذ تزداد قيمة الموقع التعليمية حين يرفق بدليل مختصر للمدرسين، يتضمن جذاذات مقترحة، وبطاقات عمل، وشبكات تقويم، وأنشطة قرائية وعروضية وبحثية موجهة. ويساعد هذا الدليل المدرس على اختيار المورد المناسب، وتحديد لحظة إدماجه، وتوجيه المتعلمين أثناء البحث، وتحويل المعطيات الرقمية إلى مادة للفهم والتحليل والاستنتاج (ينظر: Nesbit et al., 2003؛ مخزوم، 2024).

ويرتبط المدخل الثالث بإمكانات الاشتغال التقني؛ فالتصفح عبر الهاتف، وتطوير تطبيق رسمي أو صيغة تسمح بالاشتغال خارج الاتصال، يمنحان المدرسين والمتعلمين مرونة أكبر في الإعداد القبلي والتعلم الذاتي، خاصة في المؤسسات التي تعرف صعوبات في الربط بالشبكة. ويمكن أن تشمل هذه الصيغة حفظ قصائد مختارة، أو تحميل بطاقات نصية، أو إنشاء قوائم شواهد قابلة للرجوع إليها داخل القسم. وتزداد أهمية هذا المدخل في ضوء ما خلصت إليه دراسة ميدانية من أن «التلميذ المغربي يستعمل بشكل كبير الوسائل الرقمية في ممارساته الثقافية، إلا أن هذا الاستعمال يغلب عليه الطابع الاستهلاكي» (كور وأوباحو، 2025: 215).

ويرتبط المدخل الرابع بخدمة "إبلاغ عن خطأ". وتكتسب هذه الخدمة قيمتها العلمية من وجود مسار معلن لمعالجة الملاحظات، يحدد جهة المراجعة، ومعايير قبول التصحيحات، وطريقة توثيق التعديل داخل الموقع.

ويتصل المدخل الخامس باستدامة الموقع؛ فالمورد الرقمي يحتاج إلى صيانة منتظمة، وتحيين للروابط والوظائف، وضمان لاستقرار الاستضافة، وتتبع للأعطاب التقنية المحتملة.

ويمكن أن يسهم التعاون مع المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، والمدارس العليا للأساتذة، وكليات علوم التربية، في اختبار سيناريوهات ديداكتيكية مبنية على الموقع، وجمع تغذية راجعة من المدرسين والمتدربين، وإنتاج موارد مرافقة تستجيب لحاجات المتعلمين.

6- سيناريوهات التوظيف الديداكتيكي للموقع

تترجم السيناريوهات الآتية ما رصدناه من وظائف الموقع إلى صيغ عمل ممكنة داخل القسم وفي فضاء التكوين. وهي مقترحات قابلة للاختبار، تنتظر حكم التجريب الصفي وتقدير المدرسين والمكونين والمؤطرين، فتبقى في حدود ما تسمح به دراسة وصفية تقف عند بنية المورد ووظائفه. وثمة فرق ينبغي أن يظل واضحا بين ما اقترحناه في المحور السابق من تطوير للموقع ذاته، وما نقترحه هنا من توظيف للموقع كما هو، بحالته التي عايناها، في وضعيات تعليمية بعينها.

ويجمع هذه السيناريوهات خيط واحد: نقل المتعلم أو الأستاذ المتدرب من التصفح العام إلى عمل مضبوط، يجمع الشواهد، ويحللها، ويبني منها قراءة منظمة.

جدول رقم (3): تمايز سيناريوهات توظيف موقع "ديوان المتنبي الرقمي"

السيناريو	مجال الاشتغال	الوظيفة الديداكتيكية الرئيسة	المنتج المنتظر
حصة في التحليل النصي	القراءة الأدبية داخل القسم	تحليل نص مدرسي من شعر المتنبي وربطه بسياقه	فقرة تحليلية مدعومة بشواهد
ورشة في التكوين الأساس	تكوين الأساتذة المتدربين	تحويل وظيفة رقمية إلى نشاط تعليمي قابل للإنجاز	بطاقة نشاط ديداكتيكي
مشروع بحثي موجه	البحث المدرسي خارج القسم	بناء مدونة نصية صغيرة حول غرض شعري محدد	تقرير بحثي مصغر
نشاط للتشخيص والتقويم التكويني	التقويم والدعم	كشف صعوبات الفهم والبحث والربط بالسياق	إنجاز فردي قصير وشبكة تقويم

المصدر: من إعداد الباحث.

6-1- السيناريو الأول: حصة في التحليل النصي بالسلك الثانوي التأهيلي

يتناول هذا السيناريو قراءة تحليلية لنص "سبيل العلا" للمتنبي ضمن درس شعر المدح، ويناسب متعلمي الجذوع المشتركة والمسالك الأدبية في التعليم الثانوي التأهيلي، ويهدف إلى فهم صورة الممدوح وربطها بسياقها الشعري والتاريخي، وتمرين المتعلمين على استعمال الموقع في بحث موجه لانتقاء الشواهد وترتيبها وتوظيفها في بناء قراءة واضحة. وينطلق المدرس من سؤال موجه: كيف يبني المتنبي صورة سيف الدولة في النص؟ فيحيل المتعلمين إلى قسم "سير الأعلام" لبناء السياق الأولي، ثم تنجز قراءة مضبوطة يستعان فيها بشرح الموقع وإعرابه في تذليل الألفاظ والمواضع التي تؤثر بنيتها النحوية في توجيه المعنى.

ويستحسن أن يقابل المدرس في الإعداد بعض المواضع بطبعة معتمدة، خاصة ما يؤثر ضبطه في المعنى أو الوزن، فتغدو هذه المقابلة تدريبا على اليقظة النصية، لا سيما أن الموقع يقدم الشرح والإعراب دون تصريح بمصدرهما. ثم يشتغل المتعلمون في مجموعات: صور الممدوح والعتاب، والإيقاع والبناء العروضي، وصلة النص بسياقه ومقام الشاعر، فتعرض الخلاصات في تركيب يربط الصورة بالإيقاع والسياق. ويختم بفقرة قصيرة يرسم فيها المتعلم ملامح صورة سيف الدولة مستندا إلى شاهدين على الأقل، ويركز التقويم على فهم الشاهد ووضعه في موضعه وصوغ معنى واضح بلغة سليمة.

6-2- السيناريو الثاني: ورشة في التكوين الأساس للمدرسين

تستهدف هذه الورشة طلبة المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين في ديداكتيك اللغة العربية، وتمتد نحو ساعتين موزعة بين الملاحظة وبناء النشاط ومناقشة البطاقات، وتهدف إلى تدريب الأساتذة المتدربين على تحليل مورد أدبي رقمي وفحص شروط إدماجه في الدرس وتحويل إحدى وظائفه إلى مهمة تعليمية محددة. تبدأ الورشة بملاحظة جماعية للواجهة ووظائف البحث والتصنيف والشرح والإعراب، موجهة بثلاثة أسئلة: أي وظيفة تحول إلى نشاط؟ وما المهمة المسندة إلى المتعلمين؟ وما الأثر المنتظر في نهاية الحصة؟

ثم تبني كل مجموعة عينة نصية صغيرة بمدخل واحد (غرض شعري، أو ظاهرة أسلوبية، أو صورة، أو علاقة بيت بشرحه وإعرابه)، وتصوغ منها مهمة قابلة للإنجاز في حصة، ثم تصمم بطاقة نشاط ديداكتيكي تضم المستوى والهدف والأبيات وخطوات الإنجاز وأدوار الطرفين والمنتج ومعايير التقويم. وتناقش البطاقات بالتركيز على وضوح المهمة وملاءمة زمنها وصلتها بالكفايات، وتختم الورشة بتركيب مهني يضبط شروط إدماج الموقع: تحديد الهدف، وحصر العينة، وتوجيه البحث، ومراجعة الشواهد على طبعة موثوقة، وربط الوظيفة الرقمية بمهمة تعلم واضحة.

6-3- السيناريو الثالث: مشروع بحثي موجه للمتعلمين

ينتقل العمل، في هذا المستوى، من حصة التحليل إلى مشروع قصير حول المديح في شعر المتنبي. ويوجه المشروع إلى متعلمي التعليم الثانوي التأهيلي، وخاصة الجذوع المشتركة والمسالك الأدبية التي يحضر فيها شعر المتنبي ضمن أنشطة القراءة أو البحث أو علوم اللغة. ويمتد المشروع أسبوعين على الأقل في صيغة بحث موجه خارج القسم، يتتبعه المدرس مرحلة مرحلة. ويدرب المشروع المتعلمين على بناء مدونة نصية صغيرة، وعلى انتقاء الشواهد وتنظيمها واستعمالها في تحليل موضوعي. وتجد صيغة المشروع البحثي سندا في بعض المقررات المدرسية التي تقترح أنشطة موازية قائمة على إعداد ملفات حول فن الشعر، والبحث في المراجع، وجمع نماذج شعرية مصنفة، بما يجعل توظيف "ديوان المتنبي الرقمي" امتدادا ممكنا لهذا النوع من الأعمال، مع تخصيصه بمتن شاعر واحد وغرض شعري محدد (ينظر: مرشدي في اللغة العربية، 2013: 151).

يعتمد المتعلمون التصنيف الموضوعي في الموقع للوصول إلى قصائد المديح، فينتقون ثلاث قصائد أو أربعا أو مقاطع دالة منها مع تنويع الممدوحين والسياقات، ويوجه المدرس جمع المادة وفق صورة الممدوح وصفات القوة والكرم وموقع الشاعر منه، مستثمرين "سير الأعلام" و"رحلة المتنبي" لفهم السياقات. ثم يحررون تقريرا من أربع إلى ست صفحات في بنية بحثية مصغرة (مقدمة تضبط الموضوع وأسئلته، وعرض تحليلي منظم، وخلاصة تركيبية، ولائحة شواهد)، ويراعى في التقويم تمثيل العينة ودقة الشواهد وسلامة الربط بالسياق ووضوح اللغة وحسن التنظيم.

6-4- السيناريو الرابع: الموقع أداة للتشخيص والتقويم التكويني

تتغير الوظيفة في هذا السيناريو من بناء القراءة أو إنجاز المشروع إلى تشخيص الصعوبات؛ فالموقع أداة تعين المدرس على معرفة مواضع التعثر قبل بناء الدعم، في نشاط فردي قصير يصلح للجذع المشترك آداب وعلوم إنسانية أو للسنة الأولى باكالوريا. ونقترح أن يضع المدرس بين يدي المتعلم بيتا واحدا، ويكلفه مهمة مركبة: العثور على القصيدة عبر محرك البحث، وتحديد غرضها وبحرها ومرحلتها الزمنية من المعطيات المتاحة، والاستعانة بالشرح في إدراك المعنى الأولي، ثم كتابة فقرة من ستة إلى ثمانية أسطر يصل فيها البيت بسياق قصيدته.

وما يميز هذا السيناريو أن المدرس يتجاوز تنقيط الأجوبة إلى قراءتها قراءة تشخيصية: أين تعثر المتعلمون في العثور على النص؟ وأين في فهم اللفظ؟ وأين في وصل الشاهد بسياقه؟ فتنكشف الصعوبات المتكررة، ويبنى عليها دعم موجه لاحق. ويقوم العمل وفق شبكة بسيطة: دقة العثور على القصيدة وضبط معطياتها، وسلامة فهم البيت، وجودة الربط بين المعنى والسياق، ووضوح العبارة. ويبقى نجاح هذا الاستعمال رهينا بأن يوجه المتعلم إلى الموقع بمهمة محددة، حتى يبقى استعماله للموقع مرتبطا بالمهمة المطلوبة وبزمنها المحدد.

7- النتائج والمقترحات

أفضى تحليل موقع "ديوان المتنبي الرقمي" إلى إبراز قيمة مورد أدبي متخصص يعيد تقديم ديوان المتنبي في بنية رقمية منظمة، تتيح للقارئ مداخل متعددة إلى المتن، من الغرض الشعري، والبحر، والمرحلة الزمنية، والشخصيات، والسياقات التاريخية. وتتمثل قوة الموقع في قدرته على تحويل الديوان من مادة نصية واسعة إلى فضاء قابل للبحث والتصفح وجمع الشواهد، بما يفتح أمام المدرس والمتعلم إمكانات عملية في قراءة الشعر القديم وتنظيم الاشتغال عليه .وبذلك تتميز هذه الدراسة عن البحوث السابقة التي انصرفت إلى المنصات التعليمية العامة أو إلى المقاربات التقنية والمؤسساتية للرقمنة، بكونها تقدم تحليلا وصفيا نقديا لمورد أدبي رقمي متخصص، وتقترح أداة ملاحظة قابلة لإعادة الاستعمال، وسيناريوهات ديداكتيكية مضبوطة لتوظيف المورد في الدرس والتكوين.

وتكشف الدراسة، في مستوى التركيب، أن القابلية الديداكتيكية للموقع تقوم على توازن بين عناصر قوة واضحة وحدود تحتاج إلى تطوير. فمن جهة، يوفر الموقع تنظيما فهرسيا محكما، ووظائف بحث وتصفح تساعد على اختيار النصوص وبناء أنشطة قرائية وتحليلية. ومن جهة أخرى، تظل قيمته العلمية والتربوية محتاجة إلى تقوية الجهاز التوثيقي، خاصة ما يتعلق بالطبعة المعتمدة، ومصادر الشرح والإعراب، ومنهجية إعداد المحتوى ومراجعته. وتتأكد أهمية هذا الجانب مع انتقال المورد من الاستعمال الثقافي العام إلى الاستعمال المدرسي أو التكويني.

وتبرز السيناريوهات المقترحة أن إدماج الموقع في تدريس الشعر القديم يقتضي توجيها بيداغوجيا واضحا. فالقيمة التعليمية للمورد تتحقق حين تتحول وظائفه الرقمية إلى مهام دقيقة: البحث عن شاهد، بناء عينة نصية، تحليل صورة، تتبع غرض شعري، أو ربط البيت بسياقه التاريخي والسيري. وتظل هذه السيناريوهات أولية وقابلة للاختبار والتعديل، لأنها تحتاج إلى تجريب داخل الأقسام الدراسية ومؤسسات التكوين، وإلى عرضها على مدرسين ومكونين لتقدير ملاءمتها للمستويات الدراسية، والزمن المدرسي، وشروط الاشتغال الفعلية.

وتفتح الدراسة آفاقا متعددة للبحث والتطوير. فمن جهة البحث، يمكن الانتقال من الملاحظة الوصفية إلى التجريب الميداني داخل الأقسام ومؤسسات التكوين، قصد تقدير أثر الموقع في فهم المتعلمين للشعر القديم، وفي تطوير ممارسات المدرسين في اختيار النصوص وبناء الشواهد. ومن جهة التطوير، يمكن الاشتغال على تعزيز التوثيق العلمي، وتحسين البحث الدلالي، وإتاحة صيغ للاستعمال الجزئي خارج الاتصال، وبناء موارد مرافقة قابلة للتوظيف في الدرس والتكوين. وتظل المقارنة مع موارد رقمية مشابهة مسارا مهما لصوغ معايير أوضح لجودة الموارد المتخصصة في الأدب القديم.

بهذا المعنى، يقدم "ديوان المتنبي الرقمي" نموذجا إجرائيا لتجديد صلة المدرسة بالتراث الشعري العربي عبر وسيط رقمي متخصص؛ فهو يحافظ على طبيعة النص التراثي، ويعيد تنظيم طرق الوصول إليه، ويمنح المدرس والمتعلم فرصا جديدة للقراءة والمقارنة وبناء المعنى؛ وشرط ذلك كله توثيق علمي أوضح، ومرافقة ديداكتيكية تجعل وظائفه جزءا من بناء التعلم.

خاتمة

تعد هذه الدراسة محاولة لقراءة مورد أدبي رقمي متخصص قراءة وصفية تحليلية، تتجاوز الانطباع العام إلى فحص منظم لبنيته ووظائفه وقابليته الديداكتيكية. وقد انتهت إلى أن "ديوان المتنبي الرقمي" يمثل نموذجا متقدما في تنظيم متن شاعر بعينه وتعدد مداخل الولوج إليه، مع قوة واضحة في الجانبين التقني والتنظيمي، يقابلها احتياج في الجانب التوثيقي العلمي وفي المرافقة البيداغوجية. وبهذا المعنى يتأكد أن القيمة التعليمية للموارد الرقمية المتخصصة لا تقوم على الإتاحة وحدها، بل على ما يحيط بالنص من توثيق ومرافقة تحول التصفح إلى تعلم منظم.

وتبقى حدود هذه الدراسة قائمة في كونها ملاحظة وصفية أنجزها باحث واحد، في لحظة زمنية محددة، ووفق عينة قصدية استكشافية؛ وهي حدود تفتح الباب أمام أعمال لاحقة تنتقل من الوصف إلى التجريب الصفي، وتقيس أثر الموقع في فهم المتعلمين للشعر القديم، وتختبر السيناريوهات المقترحة داخل الأقسام ومؤسسات التكوين. ونأمل أن تسهم هذه الدراسة في لفت انتباه الباحثين والمدرسين ومطوري الموارد إلى أهمية الموارد الأدبية الرقمية المتخصصة، وإلى ضرورة إسنادها بجهاز توثيقي ومرافقة بيداغوجية، حتى تتحقق صلة متجددة بين المدرسة والتراث الشعري العربي عبر وسيط رقمي علمي موثوق.

الملحق رقم (1): شبكة ملاحظة موقع "ديوان المتنبي الرقمي"

اعتمدت الدراسة هذه الشبكة لتوجيه ملاحظة موقع "ديوان المتنبي الرقمي" وفق أربعة مؤشرات كبرى: المؤشر التقني والاستعمالي، والمؤشر التنظيمي والفهرسي، والمؤشر التوثيقي والعلمي، والمؤشر الديداكتيكي. وتقوم الشبكة على تقدير نوعي يصف درجة حضور كل مؤشر داخل الموقع، استنادا إلى ما تكشفه الواجهة، ووظائف البحث والتصفح، وتنظيم المحتوى، والخدمات المساندة، وحدود التوثيق، وإمكانات التوظيف البيداغوجي.

سلم التقدير النوعي المعتمد

تستعمل الشبكة تدرجا نوعيا من أربع درجات، تضبط دلالة كل منها كما يأتي، توجيها للملاحظة وضبطا للأحكام:

- حضور قوي: يكون المؤشر حاضرا بوضوح في أغلب العناصر المفحوصة، وقابلا للتحقق المباشر من الواجهة دون التباس.
- حضور جيد: يكون المؤشر حاضرا في الوظائف الأساسية، وكافيا للاستعمال، مع وجود جوانب تحتمل التطوير أو الاستكمال.
- حضور جزئي: يكون المؤشر حاضرا في بعض المواضع دون بيان كاف أو تعميم على باقي الوظائف، بحيث يحتاج إلى تقوية أو توضيح.
- حضور ضعيف: يكون المؤشر غائبا، أو غير قابل للتحقق من الواجهة في حدود الفحص المنجز.

وتقرأ نتائج هذا السلم بوصفها تقديرات نوعية مرتبطة بشبكة الملاحظة وبالعينة المفحوصة، كما ظهرت أثناء فحص الباحث للموقع.

المؤشر	المعايير الفرعية	أسئلة الفحص	طريقة التقدير
المؤشر التقني والاستعمالي	سهولة الولوج إلى الموقع؛ وضوح الواجهة؛ سلاسة التصفح؛ قابلية الاستعمال عبر الحاسوب والهاتف؛ إمكان البحث والنسخ والمشاركة.	هل يتيح الموقع الوصول إلى الديوان بسهولة؟ هل تساعد الواجهة على الانتقال بين القصائد والوظائف دون تعقيد؟ هل تعمل وظائف البحث والنسخ والمشاركة بطريقة عملية؟ هل يمكن استعمال الموقع عبر الحاسوب والهاتف بدرجة مقبولة؟	تقدير وصفي نوعي: حضور قوي، حضور جيد، حضور جزئي، حضور ضعيف، مع دعم الحكم بأمثلة من وظائف الموقع.
المؤشر التنظيمي	تصنيف القصائد حسب	كيف ينظم الموقع مادته الشعرية؟	تقدير نوعي لدرجة انتظام

والفهرسي	الغرض: البحر؛ عدد الأبيات؛ الزمن؛ الشخصيات؛ تعدد مداخل الولوج؛ وظيفة التصفية؛ الربط بين القصائد وسياقاتها.	هل تتيح التصنيفات قراءة الديوان من أكثر من مدخل؟ هل تساعد الفهرسة على بناء مسارات للبحث والمقارنة؟ هل تضيف ميزتا "رحلة المتنبي" و"سير الأعلام" قيمة سياقية في قراءة القصائد؟	التصنيف، وتنوع المداخل، وقابليتها لخدمة القراءة والتحليل وبناء أنشطة البحث.
المؤشر التوثيقي والعلمي	بيان مصدر النص أو الطبعة المعتمدة؛ توضيح مصدر الشرح؛ توضيح مصدر الإعراب ومنهجية إعداده؛ الفصل بين المتن والشرح والإعراب؛ وجود صفحة تعريفية بمنهجية إعداد المحتوى؛ وجود خدمة "إبلاغ عن خطأ" مع بيان مسار معالجة التصحيحات.	هل يصرح الموقع بمصدر الديوان أو الطبعة المعتمدة؟ هل يبين مصدر الشرح المعتمد، ولا سيما شرح البرقوقي كما يظهر في الواجهة؟ هل يوضح مصدر الإعراب ومنهجية إعداده؟ هل توجد صفحة تعريفية بمنهجية جمع النصوص وضبطها وترتيبها؟ هل توضح خدمة "إبلاغ عن خطأ" مسار معالجة التصحيحات المقترحة، والجهة التي تراجعها، وطريقة اعتمادها أو توثيقها؟	تقدير نوعي لدرجة الموثوقية الظاهرة، مع التمييز بين وجود خدمات مساعدة، مثل الشرح والإعراب والتبليغ عن الخطأ، وبين الحاجة إلى توثيق مصادر هذه الخدمات وبيان آلية مراجعتها العلمية.
المؤشر الديداكتيكي	قابلية الموقع لبناء أنشطة قرائية وتحليلية؛ دعم البحث الموجه؛ تنمية كفايات القراءة الأدبية؛ دعم الكفاية العروضية والرقمية؛ إمكان توظيفه في إعداد الدروس؛ قابليته للاستثمار في التقويم والتكوين الأساس للمدرسين.	كيف يمكن تحويل وظائف الموقع إلى أنشطة تعليمية؟ هل يساعد البحث والتصنيف والشرح على بناء وضعيات تعلم؟ هل يتيح للمدرس اختيار النصوص وتنظيم الشواهد؟ هل يخدم التكوين الذاتي والمهني للمدرسين؟ ما حدود استعماله داخل القسم أو في فضاء التكوين؟	تقدير نوعي لإمكانات التوظيف البيداغوجي، في حدود ملاحظة وظائف الموقع، من غير قياس ميداني لأثره في تعلم المتعلمين أو ممارسات المدرسين.

المصدر: من إعداد الباحث.

ونقترح أن تستعمل هذه الشبكة باعتبارها أداة لتوجيه الملاحظة الوصفية للموقع، وتحديد عناصر القوة وحدود التطوير في بنيته ووظائفه. وترتبط نتائجها بالحالة التي كان عليها الموقع أثناء الملاحظة المباشرة، لذلك تبقى قابلة للتحيين كلما عدلت الواجهة، أو أضيفت وظائف جديدة، أو صرح بمصادر النصوص والشروح.

الملحق رقم (2): صور من واجهة موقع "ديوان المتنبي الرقمي"

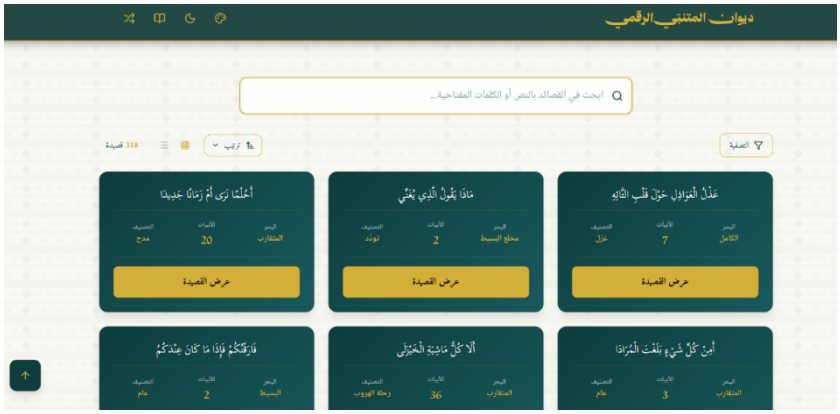

الصورة رقم (1): واجهة عرض القصائد ووظائف البحث والتصفح في موقع "ديوان المتنبي الرقمي"

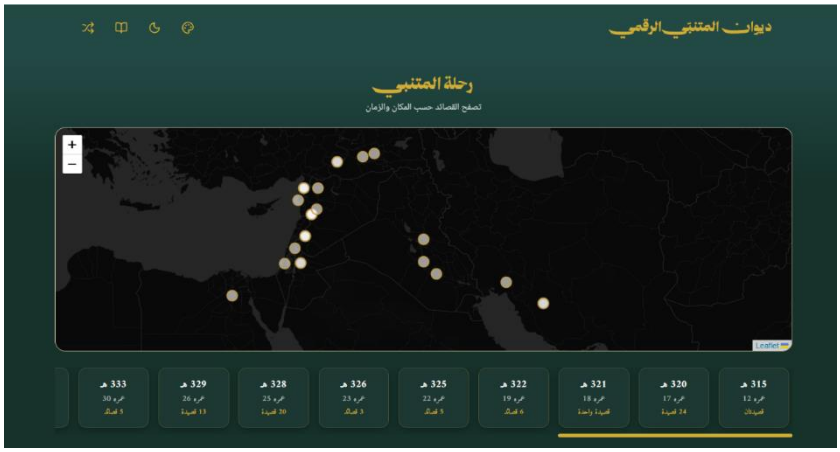

الصورة رقم (2): صفحة "رحلة المتنبي" وتمثيل القصائد وفق المكان والزمان

المصدر: موقع "ديوان المتنبي الرقمي" (mutanabbi.net)، تمت الزيارة في شهر ماي 2026م.

الهوامش

(1) تستند جميع الأوصاف والاستنتاجات الواردة في هذه الدراسة عن موقع "ديوان المتنبي الرقمي" (المزروع، د.ت) إلى الحالة التي كان عليها الموقع أثناء زيارته في شهر ماي 2026م.

(2) تم فحص موقع "ديوان المتنبي الرقمي" يومي 22 و23 ماي 2026م، باستعمال حاسوب محمول، عبر متصفح (Google Chrome). وشمل الفحص العناصر الآتية: الصفحة الرئيسة، وصفحات عرض القصائد، ومداخل البحث والتصفح، والتصنيف بحسب الغرض والبحر، ووظائف الشرح والإعراب، وخدمات النسخ والمشاركة، وصفحات "سير الأعلام" و"رحلة المتنبي" وخدمة "إبلاغ عن خطأ".

(3) شملت العينة المفحوصة عشر (10) قصائد، وثلاثين (30) بيتا شعريا، وعشرة (10) مداخل من مداخل الأعلام، وخمس (5) محطات من "رحلة المتنبي"، اختيرت لاختبار وظائف البحث، والتصنيف، والشرح، والإعراب، وبناء السياق داخل الموقع.

(4) ينظر في التأطير العام للإنسانيات الرقمية: (عبد الحميد، 2024؛ Schreibman et al.، 2004). وتندرج ضمن هذا المجال مفاهيم إجرائية مهمة في معالجة النصوص التراثية رقميا، منها: البيانات الوصفية (Metadata)، وهي المعطيات التي تعرف بالنص ومصدره ونسخته وطبعاته؛ والترميز

النصي (TEI)، وهو معيار يستعمل لتمييز عناصر النص وبنيته وعلاقاته الداخلية في الصيغ الرقمية؛ والمقابلة النصية (Collation)، وهي فحص النص الرقمي في ضوء النسخ أو الطبعات المعتمدة لرصد الفروق في الرواية والضبط والترتيب. وينظر في معيار الترميز النصي: (TEI Consortium, 2026).

(5) اعتمدت المقارنة الوظيفية الاستطلاعية على معاينة الموارد الآتية خلال شهر ماي 2026م: موقع "أدب المتنبي" (almotnbi.com)؛ وتطبيق "واحة المتنبي" (Waha Almotanabbi) بمتجر Google Play؛ وموقع "الديوان" (aldiwan.net)؛ وتطبيق "ديوان المتنبي بدون نت كامل" بمتجر Google Play.

المصادر والمراجع

- ابن جني، أبو الفتح عثمان، (2004)، الفسر: شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي، تحقيق: رضا رجب، دار الينابيع، دمشق.
- أزروال، بدر، (2025)، "فاعلية الموارد الرقمية التربوية في تحسين مهارة المحادثة لدى عينة من متعلمي(ات) الجذع المشترك آداب: مديرية الرشيدية أنموذجا"، مجلة كراسات تربوية، المجلد: 2، العدد: 19، ص. 117-125.
- البرقوقي، عبد الرحمن، (1930)، شرح ديوان المتنبي، المكتبة التجارية الكبرى لصاحبها مصطفى محمد، القاهرة.
- تطبيق "ديوان المتنبي بدون نت كامل"، (د.ت)، متجر Google Play.
- تطبيق "واحة المتنبي" (Waha Almotanabbi), (د.ت)، متجر layGoogle P.
- الجريدة الرسمية للمملكة المغربية، (2019)، "القانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي"، العدد: 6805، 19 غشت 2019.
- عبد الحميد، يوسف محمد، (2024)، مدخل إلى الإنسانيات الرقمية: مقاربة إبستمولوجية جديدة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الكتب والدراسات العربية، الإسكندرية.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، (1936)، ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، المسمى التبيان في شرح الديوان، ضبطه وصححه ووضع فهارسه: مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة.
- عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، جامعة الملك عبد العزيز، (د.ت)، "الموارد الرقمية ومعاييرها"، منصة الموارد التعليمية المفتوحة (OERx).
- في رحاب اللغة العربية (كتاب مدرسي)، (2013)، الجذوع المشتركة للتعليم الثانوي التأهيلي: جذع التعليم الأصيل وجذع الآداب والعلوم الإنسانية، كتاب التلميذ والتلميذة، الدار العالمية للكتاب، مكتبة السلام الجديدة، الدار البيضاء.
- كرام، زهور، (2009)، الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، ط.1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- كلموني، عبد الرحيم، (2006)، مدخل إلى القراءة المنهجية للنصوص: من أجل كفايات قرائية بالتعليم الثانوي، ط.1، منشورات صدى التضامن، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- كور، عبد العزيز؛ أوباحو، محمد، (2025)، "التلميذ المغربي في زمن الرقمنة: نحو إعادة تشكيل الثقافة المدرسية"، مجلة كراسات تربوية، المجلد: 2، العدد: 20، ص. 215-229.
- لهميش، الحسين؛ المحبوب، حمزة، (2025)، "فعالية المنصات الرقمية في تدريس اللغة العربية بالسلك الإعدادي: رؤية بيداغوجية معاصرة"، مجلة كراسات تربوية، المجلد: 2، العدد: 22، ص. 227-242.

- المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، (2015)، الرؤية الاستراتيجية للإصلاح (2015-2030): من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء، الرباط.
- المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، (2024)، المدرسة الجديدة: تعاقد مجتمعي جديد من أجل التربية والتكوين، من الرؤية الاستراتيجية إلى الرهانات التربوية المستقبلية، تقرير رقم: 7/2024.
- المحبوب، حمزة؛ لهميش، الحسين، (2024)، "الموارد الرقمية في تعليم اللغة العربية: بين التنظير والتطبيق"، مجلة كراسات تربوية، المجلد: 1، العدد: 16، ص. 131-142.
- مخزوم، فيولا، (2024)، قيادة التحول الرقمي في الفصول الدراسية: دور المعلم في عصر التكنولوجيا، (د.ط.)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين.
- مرشدي في اللغة العربية (كتاب مدرسي)، (2012-2013)، جذع العلوم وجذع التكنولوجيا، ط.6، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.
- المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، (د.ت)، "الموارد التعليمية الرقمية المشتركة في منظومة المنصة الوطنية للتعليم الإلكتروني (FutureX)، موقع رسمي، المملكة العربية السعودية.
- المزروع، عبد الرحمن، (د.ت)، "ديوان المتنبي الرقمي" (mutanabbi.net): موقع إلكتروني متخصص في شعر أبي الطيب المتنبي.
- المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله، (1992)، شرح ديوان أبي الطيب المتنبي المسمى معجز أحمد، تحقيق: عبد المجيد دياب، ط.2، دار المعارف، القاهرة.
- مكتبة الإسكندرية، (د.ت)، "المكتبة الرقمية العالمية"، صفحة مشروع ضمن الموقع الرسمي لمكتبة الإسكندرية.
- المكتبة الشاملة، (د.ت)، الموقع الرسمي لمشروع المكتبة الشاملة.
- موقع "أدب المتنبي" (almotnbi.com), (د.ت)، مورد رقمي متخصص في شعر أبي الطيب المتنبي.
- موقع "الديوان" (aldiwan.net), (د.ت)، صفحة أبي الطيب المتنبي، موسوعة شعرية رقمية عامة.
- النجاح في اللغة العربية (كتاب مدرسي)، (2012)، السنة الأولى من سلك الباكالوريا، مسلك الآداب والعلوم الإنسانية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- هلال، مجيد، (2024)، "أهمية توظيف المحتوى الرقمي التعليمي-التربوي في تدريس التراث المغربي: مادة الاجتماعيات بالسلك الإعدادي نموذجا"، مجلة كراسات تربوية، العدد: 16، ص. 159-171.
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري، (1861)، ديوان أبي الطيب المتنبي، وفي أثناء متنه شرح الإمام الواحدي وأربعة فهارس، نشره واعتنى به: فريدرخ ديتريصي (Friedrich Dieterici)، برلين.
- وزارة التربية الوطنية، (2007)، التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادة اللغة العربية بسلك التعليم الثانوي التأهيلي، مديرية المناهج، الرباط.
- وزارة التربية الوطنية، (2012)، الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، المختبر الوطني للموارد الرقمية، الرباط.
- وزارة التربية الوطنية، (د.ت)، منصة "تلميذ تيس" (TelmidTICE): منصة رقمية رسمية للدروس والملخصات والتمارين والفروض والامتحانات والموارد التعليمية.

- وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، (2022)، خارطة الطريق (2022-2026): من أجل مدرسة عمومية ذات جودة للجميع، الرباط.
- يقطين، سعيد، (2005)، من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، ط.1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/بيروت.
- اليونسكو، (2022)، توصية اليونسكو الخاصة بالموارد التعليمية المفتوحة لعام 2019: دعم تعميم الانتفاع بالمعلومات من خلال مواد تعلم مفتوحة جيدة النوعية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس.

- Black, Paul; Wiliam, Dylan, (1998), "Assessment and Classroom Learning", Assessment in Education: Principles, Policy & Practice, vol. 5, no. 1, pp. 7-74.
- Chevallard, Yves, (1985), La transposition didactique: du savoir savant au savoir enseigné, La Pensée Sauvage, Grenoble.
- Mishra, Punya; Koehler, Matthew J., (2006), "Technological Pedagogical Content Knowledge: A Framework for Teacher Knowledge", Teachers College Record, vol. 108, no. 6, pp. 1017-1054.
- Nesbit, John; Belfer, Karen; Leacock, Tracey, (2003), Learning Object Review Instrument (LORI), Version 1.5, E-Learning Research and Assessment Network.
- Schreibman, Susan; Siemens, Ray; Unsworth, John (eds.), (2004), A Companion to Digital Humanities, Blackwell, Oxford.
- TEI Consortium, (2026), TEI P5: Guidelines for Electronic Text Encoding and Interchange, P5 Version 4.11.0, https://guidelines.tei-c.de/en/html/index.html.
- Tricot, André, (2020), Quelles fonctions pédagogiques bénéficient des apports du numérique?, Centre national d'étude des systèmes scolaires (Cnesco), Paris.

- **ترجمة قائمة المراجع العربية إلى الإنجليزية (Romanized and Translated Arabic References)**

- Romanized author names and English translations of the titles of the Arabic-language references, in the order of the Arabic list above. References originally in Latin script appear in the main reference list above.
- Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʿUthmān. (2004). Ibn Jinnī's Major Commentary on the Dīwān of al-Mutanabbī (al-Fasr) (R. Rajab, Ed.). Damascus: Dār al-Yanābīʿ.
- Azrwāl, Badr. (2025). The effectiveness of educational digital resources in improving the conversation skill among common-core literature learners: The Errachidia directorate as a model. Kurrāsāt Tarbawiyya, 2(19), 117–125.
- Al-Barqūqī, ʿAbd al-Raḥmān. (1930). Commentary on the Dīwān of al-Mutanabbī. Cairo: Al-Maktaba al-Tijāriyya al-Kubrā.
- Complete Offline Dīwān al-Mutanabbī (Mobile application). (n.d.). Google Play Store.
- Wāḥat al-Mutanabbī (Mobile application). (n.d.). Google Play Store.
- Official Gazette of the Kingdom of Morocco. (2019). Framework Law No. 51.17 on the system of education, training and scientific research (Issue 6805, 19 August 2019).

- ʿAbd al-Ḥamīd, Yūsuf Muḥammad. (2024). Introduction to Digital Humanities: A New Epistemological Approach to the Humanities and Social Sciences. Alexandria: Dār al-Kutub wa-l-Dirāsāt al-ʿArabiyya.
- Al-ʿUkbarī, Abū al-Baqāʾ. (1936). The Dīwān of al-Mutanabbī with al-ʿUkbarī's Commentary (al-Tibyān) (M. al-Saqqā, I. al-Ibyārī, & ʿA. Shalabī, Eds.). Cairo: Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī.
- Deanship of E-Learning and Distance Education, King Abdulaziz University. (n.d.). Digital resources and their standards. Open Educational Resources Platform (OERx).
- In the Realm of the Arabic Language (Textbook). (2013). Common cores of qualifying secondary education. Casablanca: Al-Dār al-ʿĀlamiyya li-l-Kitāb.
- Karrām, Zuhūr. (2009). Digital Literature: Cultural Questions and Conceptual Reflections (1st ed.). Cairo: Ruʾya li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ.
- Kalmūnī, ʿAbd al-Raḥīm. (2006). Introduction to the Methodical Reading of Texts: Toward Reading Competencies in Secondary Education (1st ed.). Casablanca: Manshūrāt Ṣadā al-Taḍāmun.
- Kūr, ʿAbd al-ʿAzīz; & Ūbāḥū, Muḥammad. (2025). The Moroccan pupil in the age of digitization: Toward reshaping school culture. Kurrāsāt Tarbawiyya, 2(20), 215–229.
- Lahmīsh, al-Ḥusayn; & al-Maḥbūb, Ḥamza. (2025). The effectiveness of digital platforms in teaching Arabic at the lower-secondary level: A contemporary pedagogical vision. Kurrāsāt Tarbawiyya, 2(22), 227–242.
- Higher Council for Education, Training and Scientific Research. (2015). The Strategic Vision of Reform (2015–2030): For a School of Equity, Quality and Advancement. Rabat.
- Higher Council for Education, Training and Scientific Research. (2024). The New School: A New Social Contract for Education and Training (Report No. 7/2024).
- Al-Maḥbūb, Ḥamza; & Lahmīsh, al-Ḥusayn. (2024). Digital resources in teaching Arabic: Between theory and practice. Kurrāsāt Tarbawiyya, 1(16), 131–142.
- Makhzūm, Viola. (2024). Leading Digital Transformation in Classrooms: The Teacher's Role in the Age of Technology. Berlin: Democratic Arab Center.
- My Guide in the Arabic Language (Textbook). (2012–2013). Science and technology common cores (6th ed.). Casablanca: Afrīqiyā al-Sharq.
- National Center for E-Learning. (n.d.). Shared digital educational resources in the National E-Learning Platform (FutureX). Saudi Arabia.
- Al-Mazrūʿ, ʿAbd al-Raḥmān. (n.d.). Dīwān al-Mutanabbī al-Raqamī (mutanabbi.net): A specialized website for the poetry of al-Mutanabbī.
- Al-Maʿarrī, Abū al-ʿAlāʾ. (1992). Commentary on the Dīwān of al-Mutanabbī (Muʿjiz Aḥmad) (ʿA. Diyāb, Ed.; 2nd ed.). Cairo: Dār al-Maʿārif.
- Bibliotheca Alexandrina. (n.d.). The World Digital Library. Official website of Bibliotheca Alexandrina.
- Al-Maktaba al-Shāmila (The Comprehensive Library). (n.d.). Official website of the al-Maktaba al-Shāmila project.

- Adab al-Mutanabbī website (almotnbi.com). (n.d.). A specialized digital resource for the poetry of al-Mutanabbī.
- Al-Dīwān website (aldiwan.net). (n.d.). Al-Mutanabbī page, a general digital poetry encyclopedia.
- Success in the Arabic Language (Textbook). (2012). First baccalaureate year, arts and humanities stream. Casablanca: Maṭbaʿat al-Najāḥ al-Jadīda.
- Hilāl, Majīd. (2024). The importance of employing educational digital content in teaching Moroccan heritage: Social studies at the lower-secondary level. Kurrāsāt Tarbawiyya, (16), 159–171.
- Al-Wāḥidī, Abū al-Ḥasan. (1861). The Dīwān of al-Mutanabbī with the Commentary of Imam al-Wāḥidī (F. Dieterici, Ed.). Berlin.
- Ministry of National Education. (2007). Pedagogical Guidelines and Programs for Teaching Arabic in Qualifying Secondary Education. Rabat.
- Ministry of National Education. (2012). The Pedagogical Guide for Integrating ICT in Education. Rabat.
- Ministry of National Education. (n.d.). TelmidTICE: An official digital platform for lessons, summaries, exercises and educational resources.
- Ministry of National Education, Preschool and Sports. (2022). The Roadmap (2022–2026): For a Quality Public School for All. Rabat.
- Yaqṭīn, Saʿīd. (2005). From Text to Hypertext: An Introduction to the Aesthetics of Interactive Creativity (1st ed.). Casablanca/Beirut: Al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī.
- UNESCO. (2022). UNESCO Recommendation on Open Educational Resources (OER) 2019. Paris: UNESCO.